Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 46
No. 1
January 2018
PP. 46 – 72

# نموذج استرشادي مقترح لتحقيق التنمية الإقليمية للمساعدة في الخروج من الوادى الضيق بمصر

**أحمد عواد جمعه عواد، إسلام غنيمى إبراهيم**

*قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بشبرا*

Received 24 August 2017; Accepted 20 September 2017

**ملخص البحث**

بدأت مصر بعد ثورة يناير 2011 وبعد إستقرار الأوضاع بها فى مسيرة التنمية على الرغم من وجود بعض الصعاب، لكن جارى التغلب عليها فى الوقت الحاضر، وبدأ المفكرون والعلماء فى عرض مشاريع وسياسات عمرانية كانت قد عرضت فى الفترات السابقة وبعض هذه المشروعات بدأ العمل فيها على أرض الواقع بالفعل، وقد طرحت الهيئة العامة للتخطيط العمرانى مشروع تنمية مصر 2052 وهذا المشروع يتبنى تنمية عدة محاور وهي: (محور قناة السويس – محور البحر الأحمر – محور البحر المتوسط – محور تنمية سيناء – العاصمة الإدارية الجديدة).

وهدف هذا المشروع هوالتغلب على الزيادة السكانية التى من المتوقع أن تصل إلى 145 مليون نسمة، ويناقش هذا البحث طرح خاص بتنمية أحد هذه المحاور وهومحور البحر الأحمر من منظور التنمية الإقليمية المعتمدة على إستراتيجيات ونظريات التنمية الإقليمية والتى تعتمد أيضاً على تجارب الدول السابقة والتى حققت تقدماً واضحاً، وذلك بالتوصل إلى إطار منهجى إسترشادى لتنمية الأقاليم، ويتم التركيز فى هذه الدراسة على أحد الأقاليم الموجودة بمحور البحر الأحمر وهوإقليم جنوب الصعيد، حيث أنه ثانى إقليم فى مصر من حيث المساحة ويمثل نسبة 16.17% من إجمالى مساحة مصر وتعداد السكان به لايتعدى 4% من إجمالى السكان.

وسيتم دراسة أحد المناطق الهامة بهذا الإقليم والمليئة بالإمكانيات والثروات الطبيعية والتى تطل مباشرة على البحر الأحمر وهي منطقة راس بيناس بحيث تصبح هذه المنطقة أحد أقطاب النموتصبح عاصمة للإقليم وتكون جاذبة للسكان. ويتم التطبيق على هذه المنطقة الإطار المنهجى الإسترشادى الذي تتوصل إليه الدراسة النظرية وصولاً بعدها إلى نموذج مقترح استرشادي لتنمية هذا الاقليم. وبعدها يمكن التكرار في باقي الاقاليم المشابهه التي يتوفر بها ثروات طبيعية ليصبح بها مدن (اقطاب نمو) وذلك للمساهمة فى عمل تنمية إقليمية حقيقية في الاقاليم المهمشة تعمل على إجتذاب السكان من الوادى الضيق اليها. بحيث يحدث التوازن بين تعداد السكان وبين المساحة المقيمين عليها في مصر.

## 1. المقدمة

بالرغم من أن مصر خاضت تجارب عديدة في إنشاء مدن ومجتمعات عمرانية جديدة في المناطق الصحراوية بهدف تحقيق أبعاد إستراتيجية تنموية عمرانية وبيئية وسياسية واقتصادية واجتماعية، إلا أنه مازال العمران يتمركز فى الوادى الضيق، ويكفى الإشارة إلى أن الأعداد السكانية التى قاربت 90 مليون والتى تتزايد بمقدار 1.5 مليون نسمة كل عام تشغل مساحة فى حدود 6% من المساحة الكلية ويبرز الإختلال الهيكلى بين السكان والمكان بالنظر إلى توزيع الأحجام السكانية على المسطحات الأرضية، فوادى النيل ودلتاه تبلغ مساحته 3.3% من مساحة مصر **[1]** ويقطن به 98.2% من جملة السكان فى حين أن الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء تصل مساحتها إلى 28.4% ولايقطن بها سوى 1.1%، وكذلك الصحراء الغربية البالغ مساحتها 68.3% من إجمالى مساحة الجمهورية تضم أعداداً سكانية قليلة ومبعثرة لا تتعدى 0.7% من جملة السكان، وبالتالى نجد أن الأقاليم الموجودة فى الوادى مزدحمة بالسكان وتعانى من مشاكل فى الكثافة

السكانية ونقص الخدمات والمعدلات شكل رقم (1)، بينما نجد أن الأقاليم الأخرى والبعيدة عن الوادى تعاني من قلة الأعداد وعدم وجود تنمية حقيقية بها. ونجد أن الإسهامات التى تتبنى الحلول فى تلك القضية تعتمد على وسائل التسكين مثل إعداد حلول للتزاحم المرورى ومحاولات استيعاب الزيادة السكانية فى طرح مشروعات إسكان جديدة فنجد أنها حلول وقتية، وبالرغم من أن هذه الفترة فى مصر يوجد طفرة فى العمران المصرى وذلك من خلال شق المحاور العرضية التى تخدم العاصمة الجديدة وإقليم قناة السويس وغيرها من المشروعات الهامة، إلا أنه مازلنا نحتاج للكثير من الإسهامات البحثية فى وضع حلول استراتيجية تعتمد فى المقام الأول على تنمية الأقاليم فى مصر وفتح مجالات تنمية حقيقية بها بحيث نصل إلى تفريغ الوادى الضيق وتحقيق الأتزان بين الأعداد السكانية والمساحات المعمورة فى مصر.

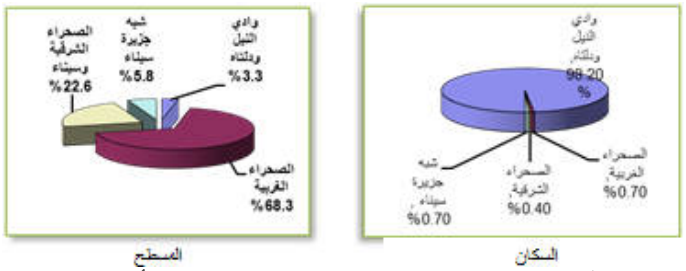


**شكل رقم (1):** هيكل التوزيع الإقليمى للسكان ومسطح الأراضى المصرية

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، التعداد العام للسكان عام 2006-وصف مصر بالمعلومات، الإصدار السابع، مارس 2007 **[2]** - السياق التاريخي لتطور مفهوم التنمية من النموالى الاستدامة

### *1.1. المشكلة البحثية*

يعانى المجتمع العمرانى المصرى من إختلال واضح فى حجم السكان وعلاقته بالمساحة الأرضية المستغلة، حيث أن أعداد السكان تتزايد بمعدلات ضخمة، وقد حقق النموالسكانى طفرة كبيرة تجاوزت 400% فى خلال الثمانين عاماً الماضية 1927 – 2006 بينما لم يتعدى مساحة المعمور المصرى 79% وتصب هذه الزيادة فى النطاقات الموجودة حول الوادى الضيق، لذلك أصبحت أقاليم الدلتا مكتظة بالسكان وتعانى من نقص شديد فى الخدمات وتعانى أقاليم كثيرة أخرى فى مصر من قلة الأعداد، حيث من المتوقع أن يصل النموالسكانى عام 2052 إلى قرابة 145 مليون نسمة. فالسؤال هنا أين سيتم إستيعاب الزيادة السكانية المتوقعة خلال الأربعة أوالخمسة عقود القادمة؟ وماهوالتوزيع الإقليمى للزيادة السكانية؟

### *2.1. هدف البحث*

الإستمرار فى وضع سياسات مستقبلية للعمران على المستوى الإقليمى، حيث تعتمد هذه السياسات على تنمية الأقاليم فى مصر وذلك من خلال الإستراتيجيات والنظريات الخاصة بتنمية الأقاليم والتى تتناسب مع العمران فى مصر، والتى تعمل على توازن العلاقة بين النموالسكانى والحيز المكانى.

### *3.1. منهجية البحث*

يعتمد البحث على المنهج الإستقرائى فى الدراسة النظرية فى محاولة للوصول إلى إطار منهجى إسترشادى لتنمية الأقاليم وذلك من خلال دراسة النظريات والإستراتيجيات الخاصة بالتنمية الإقليمية، ثم المنهج التحليلى لدراسة حالة إقليم جنوب الصعيد ومنطقة راس بيناس بحيث تصبح أحد أقطاب التنمية مستخدمين ماتوصلت إليه الدراسة النظرية، وذلك حتى نصل إلى نموذج مقترح إرشادى لتنمية هذا الاقليم والذي يمكن ان يطبق في الاقاليم المشابهه في مصر، وذلك للمساهمة فى دعم التوجه نحوالخروج من الوادى الضيق وتنمية الأقاليم فى مصر لتوازن النموالسكانى المتوقع. ويوضح الشكل رقم (2) مراحل إعداد هذا البحث.

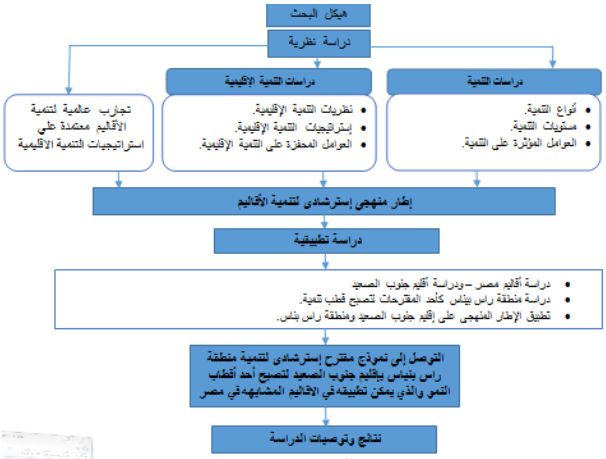


**شكل رقم (2):** هيكل البحث

هذا البحث يشتمل على دراسة نظرية ودراسة تطبيقية وكلاهما تتضمن ما يلي من النقاط البحثية الرئيسية التالية:

## 2. الدراسة النظرية

### *1.2. دراسات التنمية*

أوضح الإقتصاديون المفهوم الحديث للتنمية بأنها ليست مجرد عملية نموإقتصادى فقط بل هى عملية جامعة وشاملة تغطى الإنتاج وزيادته والخدمات، وكذلك أنماط السلوك الإجتماعى والقيم السائدة والأوضاع السياسية الداخلية والخارجية التى لها أثرها فى تحديد أولويات التنمية، ويشمل مجال التنمية المجالات الإقتصادية والإجتماعية وغيرها من المجالات التى تعبر عن مستوى المعيشة وبخاصة المجالات العمرانية والديموجرافية والتى يجب أن تتفق مع بعضها لتحقيق التنمية المستدامة ولتحقيق الأهداف المطلوبة فى الوقت الحاضر والمستقبل أيضاً بشرط الحفاظ على الموارد والبيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.

#### *1.1.2. مستويات التنمية [3]*

يمكن القول إن هناك ثلاث مستويات للتنمية:

- تنمية قومية (National Development): وهي على المستوى القومى، أوعلى مستوى الدولة ككل.
- تنمية إقليمية (Regional Development): وهي على مستوى الإقليم أوجزء من الإقليم.
- تنمية محلية (Local Development): هى على مستوى المحليات الصغيرة أوالبلديات (Municipalities).

#### *2.1.2 أنواع التنمية [4]*

أ- التنمية الإقتصادية (Economic Development): هى مجموع الإجراءات والتدابير المعتمدة الغير متروكة للسياسة الفعلية للعرض والطلب والتى تتمثل فى تغيير بيانات وهيكل الإقتصاد القومى وهي تشمل القطاعات الإقتصادية لأي دولة أوإقليم، ويقصد بالتنمية الإقتصادية أيضاً تحقيق الزيادة فى دخل الفرد الحقيقى وليس النقدى عبر فترة محددة من الزمن وهي فترة خطة التنمية.

ب- التنمية الإجتماعية (Social Development): هى تعظيم للإنتاجية وليس فقط رفع مستوى معيشة الشعب عن طريق التقدم الإقتصادى والإجتماعى، وهي تختص بالعامل البشرى والسكان لتحقيق أكبر فائدة إجتماعية له (Social benefit).

ج- التنمية العمرانية (Urban Development): فالبعد العمرانى هوالوعاء الذى يحتوى على المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية، وهويغير ويتغير بالأبعاد الإقتصادية والإجتماعية.

وهناك تنمية إقليمية (Regional Development): وهى نوع من التنمية تشمل الأنواع الثلاثة السابقة إذ أنها تعمل على تنمية كل قطاع من القطاعات ثم توظيفه وإيجاد البعد المكافئ له Spatial plan إما فى محلات

عمرانية مثل (توطين للزراعة – للصناعة – للسكان).

### *3.1.2. العوامل المؤثرة على التنمية (Factors affecting Development) [4]*

التنمية عملية حركية تؤثر فيها مجموعة من العوامل سواء عوامل إنسانية أوتقنية أوإجتماعية أوإقتصادية والتى نوضحها كما يلي:

أ- عامل المعرفة (Knowledge): حيث بدونها تكون التنمية عشوائية، وتتم المعرفة عن طريق البحث العلمى من خلال جهات ومراكز بحثية.

ب- عامل الإبتكار (Innovation): حيث أن لكل إقليم خصائص وإمكانيات، وكل دولة لها خصائص فهى عملية غير تكرارية، لذلك يلزم عملية التنمية قرارات إبتكارية تخص الحدث وتخص الحالة.

ج- توظيف رؤوس الأموال (Capital Investment): حيث الإستفادة الكاملة من جميع الطاقات والإمكانيات الموجودة بالإقليم أوبالدولة، حيث أن هذه الإمكانيات يمكن أن تكون أموال لدى الدولة أوالمستثمرين أوأن تكون موارد وثروات طبيعية، لذلك تحتاج هذه الإمكانيات إلى التوظيف الجيد الذى يضمن العائد المكافئ والمستدام لها.

د- عامل السكان (Pupulation): حيث أن الإنسان هوالهدف الأول لعملية التنمية ولابد وأن تخدم سياسات التنمية فى المقام الأول الإنسان، وكذلك أن تهتم السياسات بتحقيق الإرادة الكافية لدى السكان حتى نصل إلى التكامل بين السياسات والإنسان، وبعدها ينتج السكان الأشخاص المبدعين والمفكرين وهم أساس عملية التنمية.

## *2.2. مفاهيم نظرية عن الإقليم*

### *1.2.2. تعريف الإقليم: [5]*

وتعنى كلمة إقليم أنها منطقة معينة من الأرض تتميز عن غيرها من الأراضى المجاورة، ويرى أحمد خالد علام أن الإقليم عبارة عن وحدة طبيعية جغرافية إقتصادية إجتماعية يتكون من عدة أجزاء مرتبطة مع بعضها بينهما تناسق وتكامل وكل جزء فيها له مكانة حسب أهميته والوظيفة التى يؤديها، ويتحدد شكل وهيكل الإقليم من ثلاثة عوامل أساسية وهي:

- العامل الجغرافى ويشمل (المناخ – الطقس – درجات الحرارة – طبوغرافية الموقع).
- العامل الإجتماعى ويشمل (حضارة السكان وتاريخهم – نموالسكان – اللغة – التقاليد).
- العامل الإقتصادى ويشمل التنمية الإقتصادية بنوعيها (تنمية مباشرة – تنمية غير مباشرة).

### *2.2.2. تعريف العناصر الإقليمية العمرانية وأهميتها: [6]*

هى الأماكن المجهزة لتوفير خدمة معينة لمجموعة من الأفراد على مستوى أعلى من مستوى المدينة أى تخدم المدينة وماحولها من تجمعات عمرانية فى حدود نطاق تأثير المدينة ومدى إتصالها بالتجمعات المحيطة. أى كلما إمتد نطاق تأثير الخدمة خارج التجمع الموجودة فيه كلما جاز تسميتها خدمة إقليمية، وتتضح أهمية القوى الإقليمية العمرانية (العناصر الإقليمية العمرانية) من تفرد نوع الخدمة التى توفرها مثل (الجامعات – المستشفيات التخصصية – والخدمات الترفيهية الكبيرة – وخدمات الإتصال والنقل كالمطارات والنقل البري والموانئ الإقليمية والمناطق الصناعية الإقليمية). وكل هذه العناصر لها دور كبير فى جذب السكان إليها وبالتالى تتحرك المدينة بإتجاهها.

## *3.2. التنمية الإقليمية*

### *1.3.2. مفاهيم التنمية الإقليمية [7]*

تستخدم كلمة التنمية الإقليمية حالياً كمصطلح بديل لكلمة التخطيط الإقليمى والتنمية الإقليمية عبارة عن تنمية شاملة تشمل كل القطاعات الإنتاجية على مستوى الإقليم أوجزء من الإقليم بحيث تصبح كنموذج للتنمية يطبق على باقى أجزاء الدولة

ومن أهم أهداف التنمية الإقليمية التقليل من الفوارق الإقليمية سواء بين الأقاليم بعضها البعض ( Interregional Inequaites) أوبداخل الإقليم الواحد الناتجة عن تركز السكان والأنشطة فى مناطق معينة دون الأخرى.

تعريف John N. Friedman للتخطيط الإقليمى: [8] يتضمن العملية والأساليب العلمية التى يتم فى ضوئها إتخاذ مجموعة متكاملة من القرارات بهدف الإسراع بعجلة التنمية للأقاليم بطريقة سليمة بحيث تحقق الأهداف المرسومة فى صورة برامج ومشروعات إنتاجية إستثمارية وإستهلاكية فى منطقة معينة وفترات زمنية محددة. وذلك من خلا المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق استغلالها والتحكم فى نقل السلع والمواد الخام وتطوير البيئة لكي تتمشى مع مطالب المجتمع.

### *2.3.2. نظريات التنمية الإقليمية*

يتحدد دائماً موقف التنمية من خلال الهيكل التنظيمى للعملية التخطيطية الكاملة من ناحية أن العملية التخطيطية تمر على مستويات تخطيطية مختلفة (المستوى القومى–الإقليمى –المحلى) والعمل مستمر على هذه المستويات فى وقت واحد مع العلاقات التبادلية بينها. فإن أى حال فإن أى محاولة لإعادة تخطيط الإقليم والنهوض بمستواه الإقتصادى والإجتماعى لابد وأن تتركز فى المقام الأول على خلق قاعدة إقتصادية قادرة على التصدى للتحديات الحالية وفتح مجالات متعددة للعمل المنتج.

ونجد انه ليس هناك حتي الان نظرية عامة محددة للتنمية الاقليمية متفق عليها ولكن هناك محاولات لصياغة نظريات لتفسير نموالإقليم اشتهر منها بصفة خاصة النظريات الآتية:

#### *1.2.3.2. نظريتى القطاع والقاعدة التصديرية الكبرى:*

- نظرية القطاع [9]: يعتمد الإقليم فى نموه على صادراته من الأنشطة التى يمكن أن تتواجد فى الزراعة أوالصناعة أوالسياحة أوخدمات النقل أوحتى الخدمات الحكومية، وكذلك الإستفادة من الإمكانيات الطبيعية من الموارد الوفيرة حيث تعمل على استغلالها كالموانئ والموارد السياحية ومناطق الثروات التعدينية، وأنه عن طريق استغلال تلك الموارد سوف تزيد صادرات الإقليم وتحدث آثاراً جانبية فترتفع أجور العاملين من أبنائه وتنشط حركة الهجرة إليه.
- نظرية القاعدة التصديرية: يرجع إلى مايقوم به الإقليم من أنشطة تصديرية أويرجع إلى تواجد صناعات تصدر إنتاجها إلى أجزاء من الخارج، وبمعنى آخر نموالإقليم هوقيامه بخدمات وأنشطة لغيره من المساحات المحيطة به سواء فى الداخل أوفى الخارج.

#### *2.2.3.2. نظرية مراحل النموالإقليمى [9]*

تهتم هذه النظرية بأسس نظرية مراحل النموالإقتصادى التى وضعها روستولتفسير مراحل النموالإقتصادية الكلية، وطبقاً لهذه النظرية يمر النموالاإقليمى بأربعة مراحل هى:

أ- مرحلة اللإقتصاد الإقليمى الأولى شبه المنغلق على نفسه أوالمكتفى ذاتياً.
ب- مرحلة التخصص فى إنتاج بعض السلع الأولية للتصدير.
ج- مرحلة ظهور بعض الأنشطة الصناعية فى قطاع الصناعات التعدينية وكذلك بعض الصناعات التحويلية البسيطة المعتمدة على المنتجات الزراعية أساساً مثل (صناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية).
د- مرحلة النموالمتميز لأحد الأنشطة الصناعية المعقدة ومايترتب عليه من تخصص فى قطاعات الصناعات التحويلية وبدء إنتاج بعض السلع الإنتاجية وبعض السلع الإستهلاكية المعمرة.

#### *3.2.3.2. نظرية تنمية الإقليم من الخارج (أقطاب النمو) [9]*

حيث أن النمولا يحدث فى جميع الأماكن فى وقت واحد وإنما يظهر بدرجات متفاوتة فى مواقع تمثل أقطاباً أومراكز للنموينتشر منها عبر قنوات متعددة إلى مواقع أخرى وإلى كافة جوانب الإقتصاد القومى، وتؤكد هذه النظرية أنه لإتمام عملية تنمية الإقليم فلابد أن تكون هناك علاقة واتصال بينه وبين إقليم آخر أوأكثر، وإن همزة الوصل بين الإقليمين تتمثل فى التجارة التى تؤدى بالضرورة إلى تنمية الإقليم الأفقر ويأتى ذلك بالطبع من خارج الإقليم.

وعملية التنمية الإقليمية تعتمد على وجود قطب تنمية، حيث أن تنمية هذا القطب تؤثر على تنمية الأقاليم التى تقع فى نطاق نفوذه.

#### *4.2.3.2. نظرية مناطق الأسواق ونظرية التجمع*

نظرية مناطق الأسواق تتركز حول شرح ظاهرة التجمع السكانى وتمركز الأنشطة وأحجامها المختلفة بما يوفر لكل مستوى سوقاً خاصاً به، أما نظرية التجمع فنتجت من الأسباب والعوامل وراء إستمرار نموالأحجام

الكبيرة من التجمعات السكانية أى نموالمدن الكبرى وتوافر سوقاً ما فى بقعة ما يساعد على جذب أنشطة إليه وذلك لتوافر الطلب على إنتاج تلك الأنشطة وتواجد الطلب أوإمكانية تواجده تقلل من عنصر المخاطرة.

### *3.3.2. إستراتيجيات التنمية الإقليمية [10]*

تعنى استراتيجية التنمية الإقليمية بإدارة شئون التنمية بالأقاليم وتهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافى لسكانها كما تهدف لتحقيق التغيرات الهيكلية الإقليمية التى يمكنها من إظهار قدراتها الكامنة أى أنها تمثل القواعد العامة التى تحكم رسم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووسائل تنفيذها وهى ترتبط أساسا بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي العام للدولة كما ترتبط بشكل توزيع الأنشطة في إطار الموارد المتاحة.

#### *1.3.3.2. إستراتيجية الإنتشار[11] (Polycentric Stratgy) شكل (3)*

وهي تعتمد على توزيع الإستثمارات والسكان والأنشطة على الأقاليم المختلفة سواء تم هذا الإنتشار والتوزيع بطريقة متعادلة أوغير متعادلة وذلك من أجل درجة من النموفى مختلف الأقاليم، وتحقق هذه الإستراتيجية درجة من العدالة (الشكلية) من حيث توزيع المشروعات على الأقاليم المختلفة، ولقد انتهجت بريطانيا هذه الإستراتيجية منذ الثلاثينات، حيث أقيمت المدن الجديدة الإنجليزية بهدف وقف تيار الهجرة إلى لندن من الأقاليم المختلفة فى شمال إنجلترا وويلز وتخفيف الضغط عن االعاصمة.

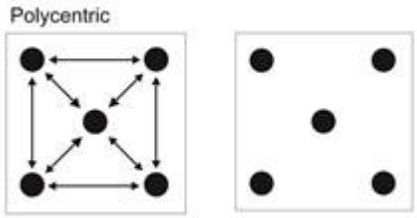


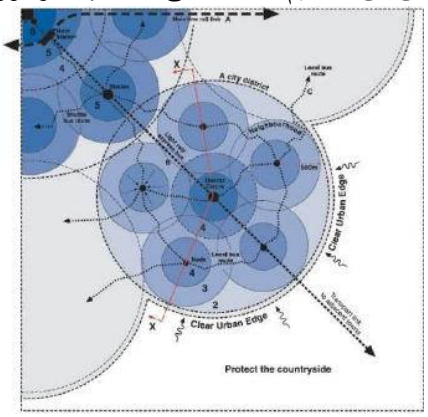


Urban Task Force Key Diagram (1999)

**شكل رقم (3):** اسكتشات توضيحية لاستراتيجية الانتشار

المصدر: https://www.slideshare.net/DuncanSmith/polycentric-cities-and-sustainable-development [12]

وقد استند مؤيدو استراتيجية الانتشار المكانى إلى مجموعة من المبررات أهمها:

- استراتيجية الانتشار المكانى من شانها استغلال المقومات والإمكانيات الاقتصادية بما سهم في تحقيق قدر من النموالاقتصادي.
- تحقق استراتيجية الانتشار قدرا مقبولا من التوازن بين اعتبارات التنمية الحضرية والتنمية الريفية وانعكاسيها على النموالحضرى.
- استراتيجية الانتشار تسهم في التخفيف من ردود الفعل السلبية الناجمة من تضخم المدن وعن التحضر المتزايد (مشكلات التلوث، البنية الأساسية، انتشار المناطق العشوائية، عدم توافر فرص العمل).

#### *2.3.3.2. إستراتيجية التركيز[13] (monocentric strategy) شكل (4)*

يرى بعض الإقتصاديين أن إستراتيجية التركيز هى أنسب الإستراتيجيات بالنسبة للدول النامية، وهى تقوم على أساس تركيز الموارد والجهود فى أكبر المدن (عدد محدود مدينة أواثنين)، وهي تقوم على أساس تحقيق الكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد المتاحة بحيث نقوم بتركيز تلك الموارد والجهود والاستثمارات للأنشطة التي تحقق أقصى كفاءة ممكنة في مناطق معينة ذات مزايا توطينية.

وقد استند مؤيدو استراتيجية التركيز إلى مجموعة من المبررات أهمها:-

- تطبيق مفهوم الكفاءة يعنى تخصيص الموارد الاستثمارية سواء الخاصة أو العامة على النحوالذي يكفل تعظيم العائد على الاستثمار وبالتالي تعظيم الناتج القومى وبالتالى تحقيق معدلات عالية من النموالاقتصادي.
- إن التكلفة المادية لنمط تخصيص الموارد وفقا لمفهوم الكفاءة سوف تكون اقل من التكلفة المناظرة في حالة تبنى المفاهيم الأخرى نظرا لإمكانية تعظيم الاستفادة من البنية الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والعمرانية وهياكل البنية الأساسية القائمة وما تنتجه التواجد المشترك لهذه الهياكل من وفرات إيجابية.
- إن تفتيت الاستثمارات عن طريق إعادة توطين الأنشطة المركزية في مناطق أخرى مختلفة أو نائية لا تؤدى بالضرورة إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق حيث تفتقد هذه الأنشطة مقومات النجاح التى كانت تحظى بها بمواقعها المركزية السابقة.

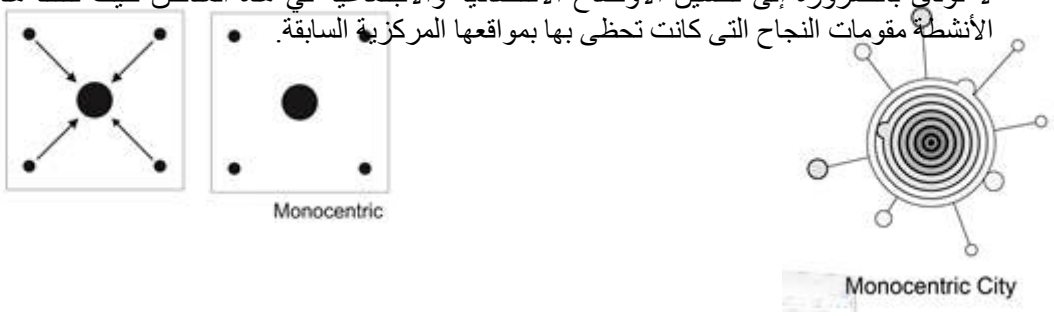


**شكل رقم (4):** اسكتشات توضيحية لاستراتيجية التركيز

المصدر: https://newhavenurbanism.files.wordpress.com/2015/06/figure-1_-types-of-regional-organization.jpg [14]

### *3.3.3.2. إستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو) [13]*

تستند هذه الإستراتيجية إلى فكر أقطاب النمو، ووفقاً لها يتم إختيار عدد محدود من المناطق التى تتمتع بإمكانيات النموالإقتصادى، ويتم تكثيف مجهودات التنمية بها بحيث تصبح قطباً للنموبالنسبة للمناطق المحيطة بها، وعليه ينمووينشع النموإلى هذه المناطق عن طريق مجموعة من الأنشطة القائدة المتكاملة والمتوطنة فى القطب، والتى تربطها مجموعة من العلاقات الفنية، ويتطلب نجاح هذه الإستراتيجية وجود لا مركزية إدارية وتوافر الهياكل الأساسية (البنية الأساسية) والخدمات من أجل ضمان الترابط بين أقطاب النموالأسواق، أما إستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو) فهى تعمل على تركيز الإستثمارات فى أكثر المدن إتساعاً، وهوما يطلق عليه القطب المضاد، أوتعمل على توزيع الإستثمارات على عدد مختار من المناطق (أقطاب نمو) التى تتسم بمميزات تؤهلها للنموبحيث تنموتشع التنمية حولها، ومن الأمثلة الواضحة التى أخذت بأسوب القطب المضاد فى إسلام أباد (روالبندى) وفى نيودلهى (دلهى) وفى بومباى الجديدة (بومباى) وريودى جانيرو( بوينس أبرس)، كما تعتبر إيطاليا من الأمثلة الواضحة التى طبقت النموعلى سياسات التنمية للأقاليم المختلفة وخاصة فى الجزء الجنوبى من البلاد.

وقد استند مؤيدوا هذه الاستراتيجية إلى أنها:

- تأخذ في الاعتبار أهمية البعد المكانى من خلال الربط بين تحليل النموالاقتصادي الإقليمي وتحليل الهيكل المكانى للأنشطة.
- إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل الدولة وذلك لحل المشاكل الإقليمية والاقتصادية عن طريق تنمية المناطق المختلفة وتحويل الكثافة السكانية من المناطق المكتظة إلى مراكز النموالجديدة.
- تتم عملية التنمية داخل قطب النومن خلال اثر قوة الوفورات فيؤدى تدفق الاستثمارات وتعظيم المميزات النسبية للوحدات المنتجة بالمقارنة بالوحدات الموجودة في الأقاليم الآخرى.

### *4.3.2. العوامل المحفزة للتنمية الإقليمية [13]*

#### *1.4.3.2. الأرض والموارد الإقتصادية*

هى مصدر طاقة يتيح لنا إنتاجاً زراعياً، موارد أولية مختلفة سواء فى ظاهرها أوباطنها من معادن مختلفة، وهي عنصر من العناصر الأساسية اللازمة للعمليات الإستثمارية فى تشييد المصانع والمساكن...الخ، وكذلك تتيح المرافق المختلفة من طرق وحدائق عامة وغير ذلك.

*2.4.3.2. العمالة*

العمالة سبباً فى إتجاه الخطط العمرانية للدولة إلى إستغلال الأراضى الصحراوية فى إقامة المشاريع والمخططات العمرانية الجديدة، وهى العنصر الثانى من عناصر الإنتاج، فلابد من إرتباط الأرض بالعمالة ويتأكد ذلك فى حقيقة المقارنة بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة إقتصادياً كاليابان مثلاً، فالبلاد النامية يتوافر لها إمكانيات كبيرة فى الموارد الطبيعية بما ييسر لها زيادة معدل نمورأس المال، ومع ذلك لم تصل فى مدى تقدمها إلى البلاد المتقدمة التى تعتبر فقيرة نسبياً فى مواردها الأولية إلا أنها غنية بزيادة إنتاجية عمالها، فالعبرة ليست بعدد العمال وإنما بكفاءة العامل وإنتاجيته التى تقاس بالزمن.

*3.4.3.2. رأس المال*

رأس المال إما أنه ثابت ويتمثل فى الآلآت والمبانى التى تستخدم كوحدة تنتج السلع والخدمات ويتميز عموماً بإستمرارية بقائه، وإما أن يكون رأس المال متداول ويمثل أساساً المستلزمات الإنتاجية اللازمة للعمليات الإنتاجية.

*4.4.3.2. المنظم (الإدارة)*

فالعملية الإنتاجية لاتعتمد على العنصر البشرى الوحيد وإنما تحتاج إلى نوع من التنظيم لها، فعملية إتخاذ القرارات المختلفة الخاصة بالإنتاج تحتاج إلى الإدارة السليمة والإشراف والمتابعة على التنفيذ لتحقيق الأهداف المرجوة، ويتضمن هذا العامل تطور التشريعات والقوانين المنظمة للعملية التنموية من زمن لآخر.

*5.4.3.2. البنية الأساسية*

وأهم عنصر بها هى الطرق حيث لاتقتصر وظيفتها الآن على نقل المركبات والرحلات فحسب بل أصبحت يمر من خلالها البنية التحتية من شبكات مرافق المياه والصرف الصحى والبنية السطحية من شبكة الكهرباء والإتصالات.

*6.4.3.2. السوق*

ويتمثل فى التغيرات التى تحدث فى الأسواق سواء على المستوى المحلى أوالدولى مثل إتفاقية الجات الدولية وغيرها، ويعتبر من أهم العوامل المحفزة للتنمية وذلك لضمان العائد من التنمية.

## 3. تحليل لبعض تجارب الدول التى طبقت إستراتيجيات التنمية الإقليمية

يهدف هذا التحليل إلى التوصل إلى أهم الأسس التى طبقتها هذه الدول للتغلب على مشكلة التكدس فى أقاليم معينة وتخفيف الضغط عنها ومن ثم تنمية الأقاليم الأخرى وقد تم اختيار هذه التجارب بناءا على عدد من المعايير هي:

- أن تكون هذه الدول طبقت أحد استراتيجيات التنمية الإقليمية.
- أن تكون هذه الدول طبقت أحد نظريات التنمية الإقليمية.
- أن تكون هذه الدول حققت نجاح وأصبحت دول متقدمة بعد أن كانت دول نامية.

وقد تم تقسيم التجارب الي جزئين:

- الجزء الاول: يتمثل في التجارب الرائدة للدول الكبري (القديمة) مثل انجلترا وفرنسا
- الجزء الثاني: يتمثل في التجارب للدول المتقدمة (الحديثة): مثل كوريا الجنوبية وايرلندا

*1.3. تجارب الدول الكبري (القديمة ):*

*1.1.3. التجربة الأولى (إنجلترا) [15]*

إنجلترا هى جزء من جزيرة بريطانيا العظمى ويعتمد إقتصادها على الصناعة والتجارة وهي تعد من الدول الصناعية الرئيسية فى العالم، كما أن موقعها الجغرافى على خطوط التجارة عبر الأطلسى وموانئها الجيدة جعلت منها دولة تجارية مهمة، وتعد مدينة لندن العاصمة وهي من أهم مراكز المال والأسواق فى العالم. شكل (5)

**شكل رقم (5):** المملكة المتحدة - المصدر: http://artravelers.com/c/22625 **[16]**

الموارد الطبيعية: تشمل الموارد الطبيعية فى إنجلترا على (الفحم الحجرى – وخام الحديد – والنفط – والغاز الطبيعى).

- الإستراتيجية المتبعة للتنمية الإقليمية بإنجلترا

انتهجت إنجلترا إستراتيجية الإنتشار بحيث يتم نشر الإستثمارات فى المناطق المختلفة وكذلك وقف تيار الهجرة إلى لندن من الأقاليم المختلفة لتخفيف الضغط على العاصمة، وإستفادت إنجلترا من التجارب السابقة فى العالم حيث عملت فى إتجاهين:

الأول، وهوتخفيف الضغط على العاصمة لندن وذلك بإنشاء إحدى وعشرون مدينة جديدة على ثلاث مراحل زمنية متعاقبة تأخذ هذه المدن الدفعة الأولى لها من المدينة الأم لندن وتم ضبط المخطط العام لمدينة لندن بحيث تم خلخلة المنطقة المركزية وهذه تمثل المنطقة الأولى، والمنطقة الثانية تمثل منطقة الضواحى ذات الكثافات المقبولة، والمنطقة الثالثة تمثل الحزام الأخضر، والمنطقة الرابعة تمثل منطقة المدن الجديدة. شكل رقم (6)، أما الإتجاه الثانى، فهوالإنتشار فى باقى المدن لتنمية الأقاليم الأخرى، وهنا أيضاً يدعم الإتجاه الأول وهوالتخفيف عن العاصمة المزدحمة ونوضح ذلك من خلال دراسة المدن التالية. شكل رقم (7)

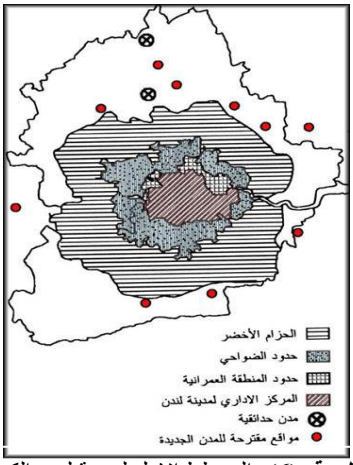


**شكل رقم (6):** المخطط الاول لمدينة لندن الكبري
المصدر: http://artravelers.com/c/22625 **[16]**

**شكل رقم (7):** توضح عواصم أقاليم إنجلترا التى أثرت فى التنمية الإقليمية بها، والتى يتضح منها إنتشار عواصم الأقاليم على الدولة كلها، والتى أثرت بشكل واضح فى تنميتها
المصدر: خريطة إنجلترا بتصرف من الباحث

أ- مدينة لوتون Luton (إقليم South East):[17] وهي مدينة كبيرة فى شرق إنجلترا تقع فى شمال لندن وتركزت بهذه المدينة مصانع السيارات الكبيرة Vauxhall والصناعات الهندسية، وأصبحت مدينة صناعية تخدم هذا الإقليم.

ب- مدينة نورثامبتون Northampton (إقليم East Midlands):[18] وهي مدينة كبيرة فى السوق المحلى فى منطقة شرق مدلند وتقع فى الشمال الغربى من لندن، وهي من أكبر المستوطنات فى إنجلترا ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى 261300 بحلول عام 2026.

ج- مدينة ليدز Leeds (إقليم Yorkshire and the Humber):[19] وهى تعد من أكبر ثمانية مدن إنجليزية خارج لندن التى تشكل مجموعة المدن الإنجليزية الأساسية، وتقدمت هذه المدينة تكنولوجياً وتجارياً فى المواد الزراعية وشبكة النقل التى تدعم الإتصال مع مانشستر ومنافذ ليفربول مما يساعد فى الوصول إلى الأسواق الدولية، وتعد أيضاً من أهم خمس مدن سياحية فى المملكة، وأصبحت من أكبر المراكز المالية فى العالم.

د- مدينة نوتنجهام Nottingham (إقليم East Midlands) [20]: تعتبر سابع أكبر منطقة حضرية فى المملكة المتحدة والتى ترتبط شهرتها مع أسطورة روبن هود وتميزت بالصناعات الإبداعية مثل التصميم الجرافيكى والتصميم الداخلى والنسيج، ويجرى التركيز بشكل خاص على العديد من الشركات الصغيرة.

ه- مدينة ليستر Leicester (إقليم East Midlands): من أهم المراكز التجارية والصناعية وكذلك التعليمية فى وسط إنجلترا، وتشتهر بصناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والملابس والأحذية والمصنوعات الألكترونية.

و- مدينة شيفيلد Sheffield (إقليم Yorkshire and the Humber): تقع عند إلتقاء خمسة أنهار وهى مركز الإنتاج الصلب والفولاذ والصناعات التحويلية والتكنولوجيات المتطورة والتقنيات ومركز للمؤسسات البحثية.

يتضح من هذه الدراسة السابقة أن إنجلترا إنتهجت إستراتيجية الإنتشار، وكما هوواضح من الدراسة التوزيع العادل لكل الأقاليم المختلفة بالدولة، وكل إقليم أصبح به مدينة كبرى أومدينتين تعمل على الثبات والتوازن الإقتصادى بالإقليم، حيث تتميز كل مدينة بنشاط إقتصادى مؤثر يمثل القاعدة الإقتصادية لها.

### *2.1.3. التجربة الثانية (فرنسا) [21]*

فرنسا هى دولة أوروبية تقع فى أوروبا الغربية والتى تتكون من مجموعة من جزر وأراضى وراء البحار الواقعة فى القارات الأخرى، وتمتد فرنسا من البحر الأبيض المتوسط إلى القناة الإنجليزية وبحر الشمال، وفرنسا هى إحدى الأعضاء المؤسسة للإتحاد الأوروبى وعضومؤسس للأمم المتحدة، وهى إحدى الأعضاء الراعية لمجلس الأمن الذى يستخدم حق الفيتو، وأظهرت التجربة الفرنسية إبتكاراً ملحوظاً فى تطوير نظم إدارية وتقنيات جديدة فى التخطيط وفى الواقع فإنه على المستوى الوطنى الإقليمى فقد طوروا جهاز التخطيط بشكل لافت للنظر فى شموليته وتطوره فى العالم المتقدم، وأصبحت عملية دمج التخطيط الإقليمى مع الوطنى أكثر تطوراً وعلى نحومتزايد، وتبلورت نتائجها الهيكلية بشكل كامل فى منتصف الستينات، وقد تم بالفعل تقسيم البلاد فى عام 1955 إلى 21 منطقة تخطيط إقتصادى والتى أضيفت اليها كورسيكا فى عام 1970 وتتألف من مجموعة أقسام وتمثل الوحدات الإدارية الأساسية فى فرنسا، وتوحدت كلاً من الآلية الإقليمية مع الآلية التخطيطية المركزية واعدت من خلالها الأقسام الإقليمية المطلوبة وركائز الخطة من خلال عملية متقنة من التحسينات الواضحة التى أجريت بين المركز والإقليم شكل (8).

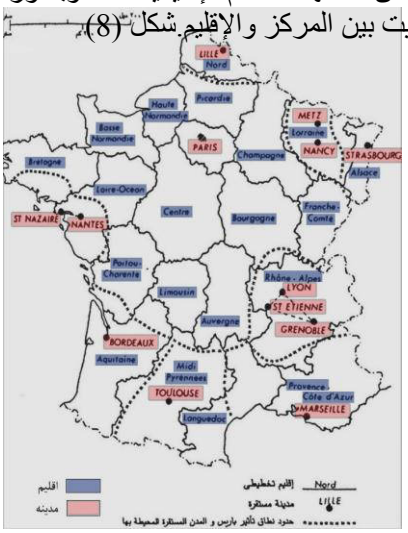


**شكل رقم (8):** (المخطط الإقليمى لفرنسا) والذي يوضح أقاليم فرنسا وعواصم الأقاليم بها والتى كانت مخططة حتى تخفف الضغط عن باريس العاصمة - المصدر: **https://about-france.com/in-brief.htm [21]**

- الإستراتيجية المتبعة للتنمية الإقليمية بالدولة

وقد انتهجت الحكومة الفرنسية عام 1964 استراتيجية التركيز (وهي عبارة عن التركيز على نموالمدن المتسلطة على اساس تحقيق الكفاءة الاقتصادية، فبدأت اولا باقامة ثمان مدن جذب (مدن توازن) لتخفيف الضغط عن باريس وهي مختارة بعناية على أساس أنها تصبح مراكز المحافظات الرئيسية للسكان وهي مصممة لتكون مراكز للتنمية الاقتصادية لأقاليمها [22]. شكل(9)

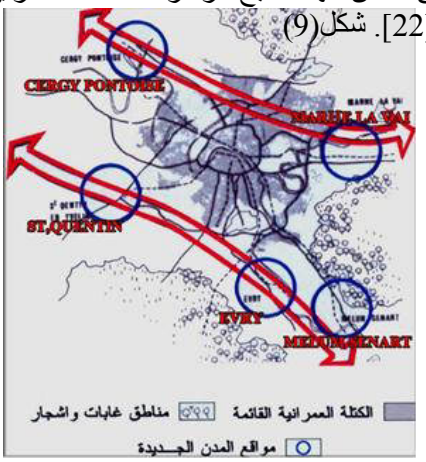


**شكل رقم (9):** يوضح الخمس مدن التى نشأت فى ضواحى باريس والتى تؤكد إستراتيجية التركيز وهي محاولة لعلاج مواجهة القوى الباريسية - المصدر: المدن الجديدة في مصر بين المستهدف والواقع[23]

- المركز الاول: يعتمد على المدن الشمالية مثل (ليل Lille وتقع فى إقليم نورد Nord) وأيضا تم تصميمها للمساعدة فى تجديد المناطق الصناعية القديمة القائمة على الفحم والمنسوجات.
- المركز الثانى: يضم (نانسىNancy ، ميتز Metz فى إقليم لورين Lorraine)
- المركز الثالث: يضم (ستراسبورج Strasbourg فى إقليم الالزاس Alsace) وهي تعتمد على المناطق الصناعية الشرقية المزدهرة جدا
- المركز الرابع: يضم ليون Lyon، سانت اتيان St Etienne فى إقليم رون-الألب Rhone. Alpes) وتشمل إشكالية حول منطقة حقول الفحم والتى تخدم الفقراء فى منطقة التلة الزراعية الهامشية من الهضبة الوسطى.
- المركز الخامس: يضم (مارسيليا Marseille فى إقليم (بروفنس كوت دازور Provence Cole d'Azur) وتشمل المنطقة الصناعية النامية.
- المركز السادس: يضم (تولوز Toulouse فى إقليم ميدى برينيه Midi Pyrenees) وهومركز مهم للتنمية الصناعية فى منطقة جنوب الغرب والتى اشتهرت بصناعة الطائرات المعقدة والتى بنيت اول كونكورد ولايبعد المركز كثيرا عن الساحل الغربى.
- المركز السابع: يضم بوردوBordeaux فى إقليم أكيتانيا Aquitaine)
- المركز الثامن: يضم (نانت Nantes، سان نانيز St Nazaire فى إقليم بريتانى Bretagne) ويهدف الى ان يكون نقطة انطلاق قوية لتطويره.

وهذه الأقاليم ركزت على الإستثمار فى الطاقة النووية وكذلك الصناعات الخدمية وصناعات التعدين، وبالرغم من كبر حجم هذه المدن الا أنها ظهرت عاجزة عن مواجهة قوى الجذب الباريسية، وإبتداء من عام 1965 بدأت تظهرإستراتيجية جديدة مختلفة وهي محاولة للعلاج من داخل حدود إقليم باريس ووفقا لذلك تم انشاء خمس مدن جديدة فى ضواحى باريس Suburban Periphery من اجل تحويل العمالة والسكان والانشطة عن باريس وتخفيف الضغط عنها. شكل (7)، وأصبح هناك حاجة الى وجود نظام اخر لتعزيز وتنسيق الخطط على مستوى إقليم المدينة وفى عام 1966 أنشات الهيئة الحضرية للمراكز الكبرى (OREAM)وهي تتكون من ستة اقاليم حضرية كبرى وهي: (ليل، دنكرك – روان لوهافر – نانت، سانت نانيز – ليون، سانت اتيان – مرسيليا إك – نانسى ميتز) فى حين ترتكز نشاط مجموعة التخطيط المركزى فى باريس والتى أنشئت قبل

عامين (GCPU) فى التخطيط الحضرى وتقديم المشورة للوزراء بشأن القضايا التخطيطية.

يتضح من هذه الدراسة أن فرنسا إنتهجت إستراتيجية التركيز وإتضح ذلك فى مدينة باريس العاصمة حيث تم إنشاء خمس مدن فى الضواحى تحيط بالمدينة الأم باريس بحيث تقوى على قوة الجذب الموجهة إليها.

### *2.3. تجارب الدول المتقدمة ( الحديثة )*

#### *1.2.3. التجربة الأولى (كوريا) [24]*

أصبحت كوريا الجنوبية الرتبة 11 فى الإقتصاد العالمى كما تعتبر من أكبر الدول الأسيوية الأربعة بفضل تنميتها الإقتصادية السريعة، وبالرغم من أن لها ظروف تتشابه مع ظروف مصر من حيث تعرضها للإستعمار مع بزوغ القرن العشرين ومروراً بمعارك التحرير والإستقلال لكن سرعان مانهضت إقتصادياً.

تقع كوريا فى أسيا الشرقية وعاصمتها سيول Seoul واستفادت كوريا الجنوبية من ظروف الإحتلال اليابانى 1910 – 1945 والأمريكى 1945 – 1950 من حيث الخبرات الصناعية لهم ومن تجاربهم فى التنمية الإقتصادية، ولها من الموارد البشرية الهامة حيث يتوفر بها أيدي عاملة شابة ومؤهلة ومدربة ومنضبطة ومنخرطة فى مشاريع التنمية، وتتبنى كوريا النظام الإقتصادى الحر المبنى على المبادرة الخاصة مع توجيه الدولة. وإعتمدت الدولة على نظرية مراحل النموالإقليمى حيث بدأت بالإعتماد على التصنيع للسوق الوطنية ثم اعتمدت على التصنيع الموجه إلى الخارج أساسه الصناعات الثقيلة ثم أدخلت الدولة الصناعة التكنولوجية الحديثة والتى مكنت كوريا الجنوبية من توفير رؤوس الأموال وتكوين شركات متعددة الجنسيات.شكل (10)

**شكل رقم (10):** يوضح أماكن الأقاليم الصناعية الكبرى بكوريا الجنوبية والتى تمثل أقطاب نمو( Seoul – Busan – Gwangju) والتى توضح إستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو)
المصـــــدر: https://www.researchgate.net/figure/262847623_fig1_Fig-1-Map-of-study-area-South-Korea-includes-16-provinces-of-Seoul-A01-Busan-A02 **[24]**

- الإستراتيجية المتبعة للتنمية الإقليمية لكوريا الجنوبية

إعتمدت كوريا الجنوبية على إستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو)، حيث تم وضع خطة وطنية شاملة للتنمية الإقليمية في كوريا علي مدى فترة من الزمن تقريبا منذ الخطة الأولي 1972- 1981 حتي الخطة الثالثة، وقد تم تغيير اسم الخطة إلى الخطة الإقليمية الوطنية الشاملة، والتي تتميز بنظام التخطيط بالطبقات والتي هي [25]:

1- الخطة الإقليمية الوطنية الشاملة
2- الخطة المقاطعة الشاملة
3- الخطة الشاملة علي مستوي المدينة
4- الخطة الإقليمية لمناطق محددة وخطة القطاع لقطاعات محددة

والخطة التي يجري تنفيذها حالياً هي الخطة التصحيحية الوطنية الشاملة الرابعة للخطة الإقليمية (2011-

2020)، حيث تحدد الخطة رؤية " الأرض الوطنية الخضراء العالمية لقفز آخر في كوريا "، والتي تعلن عن الاستراتيجيات الترويجية والتي تتمثل في " التعزيز التخصصي الإقليمي والشراكة واسعة النطاق لتعزيز القدرة التنافسية للأراضي ( شكل 11 )

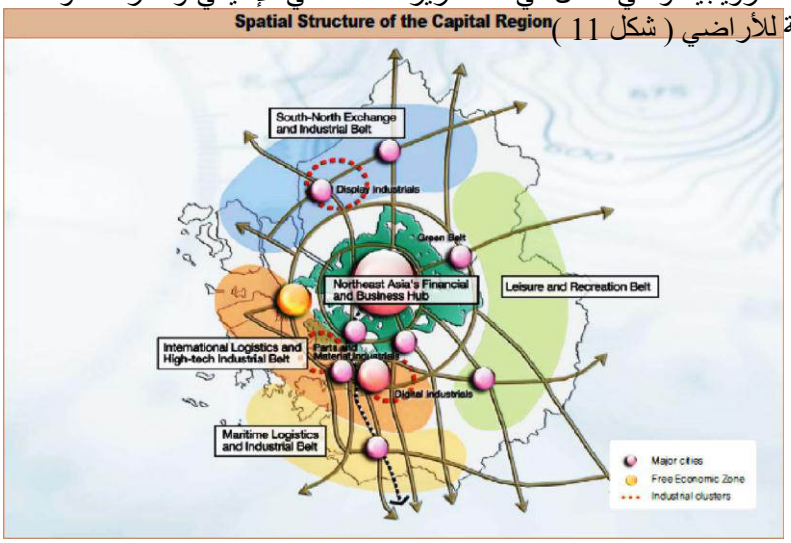


**شكل رقم (11):** يوضح الهيكل المكاني لمناطق الانشطة الرئيسية بالعاصمة
المصدر: **[25]** httpswww.mlit.go.jpkokudokeikakuinternationalspwgeneralkoreaindex_e.html

حيث اكدت على تركيز الإستثمارات فى أكثر المدن إتساعاً وهومايطلق عليه أقطاب النموالتى تتسم بمميزات تؤهلها للنموبحيث تنموتشجع التنمية حولها، حيث تركزت المناطق الصناعية فى كوريا الجنوبية بالسواحل حيث يمكن التمييز بين ثلاث مناطق صناعية [26] رئيسية شكل(10) وهي:

أ- منطقة سيول – أنشوان بالشمال بالشمال الغربى Seoul – Incheon وهي متخصصة فى الصناعات الكيماوية والإلكترونية والسيارات والصناعات الغذائية.

ب-منطقة بوسان – بوهانغ بالجنوب الشرقى Busan – Pohang وهي متخصصة فى صناعة النسيج والسيارات وبناء السفن وتكرير البترول بالإضافة إلى الصناعات الكيماوية.

ج- منطقة كوانغ يوبالجنوب الغربى Gwangju وتركزت بها صناعة السيارات وتوليد الكهرباء الحرارية.

وتطورت المكانة العالمية للصناعة الكورية حيث تحتل المرتبة العالمية الثانية فى صناعة السفن والثالثة فى صنع الأجهزة الإلكترونية الدقيقة والخامسة فى صناعة الصلب والسادسة فى إنتاج السيارات (هيونداى – كيا)، وتم إنشاء منطقة إقتصادية خاصة بالحدود مع كوريا الشمالية وتنتشر بها مقاولات صناعة جنوبية ويشتغل بها حوالى 800 ألف عامل كورى شمالى، ويعتبر البحث العلمى أهم مرتكزات تطور الصناعة الكورية، لذلك تنفق عليه الدولة حوالى 7.1% من الناتج الخام محتلة المرتبة الأولى عالمياً وبفضل هذا الدعم المالى للبحث العلمى تقدمت كوريا الجنوبية ب 5935 طلباً لبراءة الإختراع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية محتلة المرتبة الرابعة، ويوجد موانئ مهمة منفتحة على الأسواق العالمية كميناء أنشوان – بوسان أولساتا – بوهانغ تستقبل وتنطلق منها شبكة كثيفة من السفن التجارية العالمية.

يتضح من دراسة كوريا الجنوبية أنه تم الإعتماد على إستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو) – Seoul Busan – Gwangju حيث ساعدت هذه الإستراتيجية هذه الدولة التى فى بداية القرن العشرين كانت خارجة من إستعمار وبدأت دولة نامية وفى هذه الفترة الزمنية القليلة أصبحت من أهم الدول الإقتصادية فى العالم وأصبحت دولة متقدمة.

### *2.2.3. التجربة الثانية (Ireland) [27]: 2002-2020*

تقع هذه الدولة في اوروبا الغربية، شمال شرق المحيط الاطلسي، محاذية لجزيرة بريطانيا

وقد وضعت الخطة الاستراتيجية المكانية علي ثلاث مراحل تتمثل كالاتي:

- المرحلة الاولي: الاستراتيجية القومية المكانية للدولة ( National Spatial Strategy for Ireland)

تمت الخطة الاستراتيجية القومية المكانية بين خمس مدن رئيسية ( Dublin – Cork – limerick – Galway – Waterford) باعتبارهم بوابات اومحركات نموالتنمية اقليمياً وقومياً، حيث تم اختيارهم بناءاً علي موقعها الاستراتيجي التي سوف تساهم في منح بنية تحتية ذات ابعاد اجتماعية اقتصادية قومية. شكل (12)

الشكل رقم **( 12 ):** يوضح هذا الشكل العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبي وعلاقتها بأهم مدن أيرلندا
المصدر: nss.ie/pdfs/Completea.pdf [27]

حيث أن أهم نقاط تلك المرحلة ما يلي [28]:

1. وضع اطار زمني لتنفيذ الخطة علي ان يكون لمدة 20 عاماً وذلك لتحقيق توازن مجتمعي، اقتصادي، وأيضاً تطور فيزيائي بين المناطق الاقليمية
2. التركز علي المناطق ذات مواقع استراتيجية والهيكل المترابط بالمناطق المحيطة علي المستوي القومي
3. ان يحدث توازن بين المناطق وذلك يتطلب القدرات الكاملة لكل منطقة من أجل المساهمة في التنمية الشاملة للدولة
4. ان تؤدي الاستراتيجية الي اتاحة الفرص لكل منطقة لتطوير امكانياتها الذاتية
5. التركيز المحورية حول العنصر البشري وعمله ونشاطاته والربط بين تلك المناطق ببعضها البعض

- المرحلة الثانية: تغيير الهيكل الوظيفي المكاني لايرلندا ( Ireland's Changing Spatial Employment Structure)

تقوم تلك المرحلة وذلك باعادة تهيئة وتصاعد الهيكل الوظيفي وتقويته بالدولة وكذلك ربط الهيكل الحالي للمدن بمواقع الاستثمار وذلك لضمان الاستقرار للعامل البشري حيث ان هذه الدولة تعتمد اعتماد مباشر علي الزراعة وبدخول التكنولوجيا الحديثة يؤدي الي تقليل عدد العمالة بها لذلك اكدت هذه المرحلة عن البحث علي البديل الوظيفي لهذه العمالة التي تتوفر مما ادي الي التزايد الملحوظ في زيادة التعداد السكاني في هذه المناطق التي قامت باعادة التوزيع الهيكلي الوظيفي وذلك من خلال زيادة القطاع الصناعي وكذلك زيادة معدلات الدخل لها. ويوضح الشكل التالي معدل الزيادة في امتلاك السيارات الخاصة لدي السكان والذي يعطي مؤشر واضح لزيادة معدلات الدخل. شكل (13)

أهم نقاط تلك المرحلة:

1. إعادة تهيئة وتصاعد هيكل القطاع الوظيفي وتقويته
2. ربط الهيكل المكاني للدولة بالمواقع الاستثمارية، الذي لها دور كبير في تحديد اماكن العمل والمعيشة
3. تعتبر الزراعة من اهم المقومات الاساسية للاقتصاد، وتواجد التطور التكنولوجي سوف يساهم في زيادة العائدات وتقليل نسبة العمالة، مما أدي الي وجود تحدي في الدعم الزراعي في نفس الوقت البحث عن بديل للعمالة

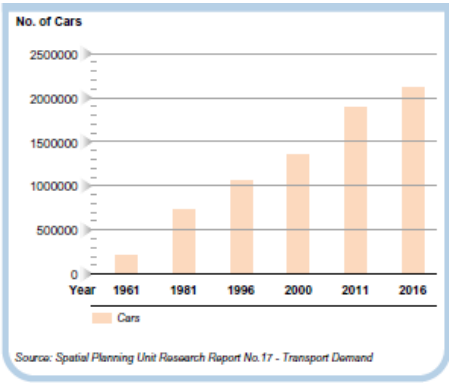


**الشكل رقم (13):** يوضح هذا الشكل تزايد فى معدل امتلاك السيارات مما يدل علي النموالاقتصادي للدولة
المصدر: nss.ie/pdfs/Completea.pdf [28]

- المرحلة الثالثة: الهيكل الاستراتيجي المكاني المستقبلي ( Ireland's Future Spatial Structure) [28]:

حيث بعد تحقيق النموالاقتصادي بناء علي الخطة المكانية الاستراتيجية للخمس مدن ثم تقوية الهيكل الوظيفي وضعت الدولة الخطة المستقبلية وذلك من خلال ادخال اربعة بوابات تنمية جديدة وهي المدن الاتية Dundalk- sligo-letterkenny/ Derr-althlone/Tullamore/Mullingar وذلك من خلال الدراسات التي اعدتها الدولة لرصد حالاتها الشكل ( 14 )

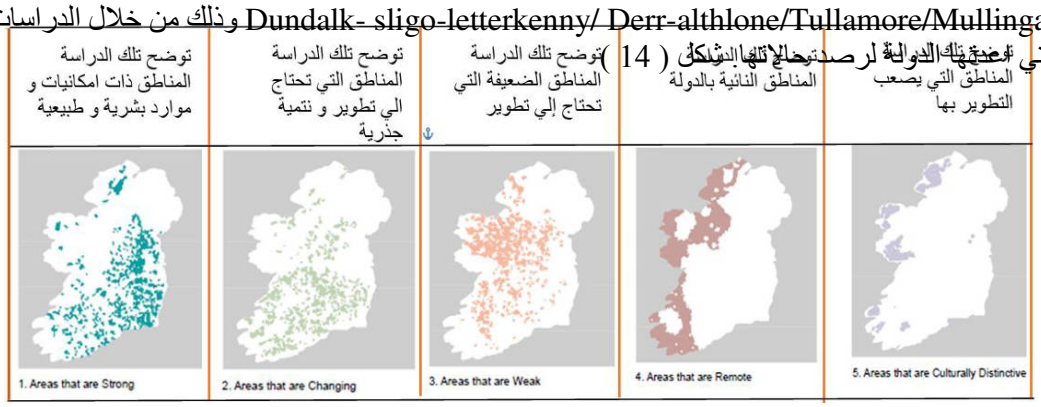


**الشكل رقم (14):** يوضح هذا الشكل الدراسات التي اعدتها الدولة حتي تحدد الاماكن المطلوب تنميتها
المصدر: nss.ie/pdfs/Completea.pdf [28]

ويتضح من دراسة هذه التجربة ان تطبيق استراتيجية Polycentric strategy ساعدت علي هذه الدولة في النمووزيادة الاقتصاد ويوضح الشكل التالي اماكن اقطاب النمو( مدن الانتشار ) التي ساعدت الدولة علي النموالاقتصادي والتي حققت العدالة في التوزيع المكاني علي مستوي الدولة. شكل ( 15)

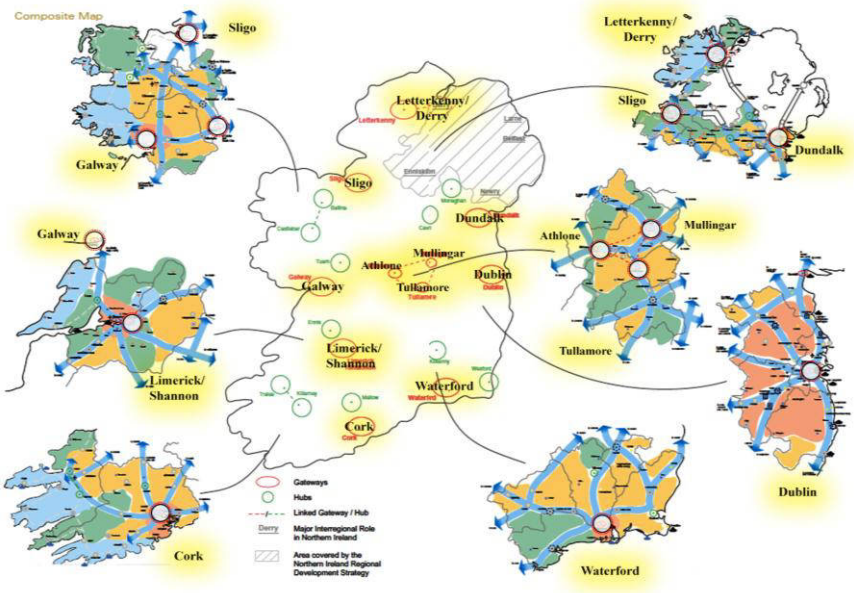


**الشكل رقم ( 15):** توضح تلك الخريطة مراكز الانتشار للدولة
المصدر: nss.ie/pdfs/Completea.pdf [28]

## 4. الإطار المنهجى الإسترشادى لتنمية الأقاليم

بعد دراسة نظريات التنمية الإقليمية وإستراتيجية التنمية الإقليمية ودراسة التجارب العالمية التى طبقت هذه الإستراتيجيات يمكن وضع إطار منهجى إسترشادى لتنمية الأقاليم بالدول النامية بحيث تصل إلى عدالة التوزيع بين أقاليمها المختلفة وكذلك تحقيق معدلات أعلى فى التنمية وذلك طبقا للخطوات الاتية:

### *1.4. تحديد أحد الإستراتيجيات التى تستخدمها الدولة فى التنمية ويمكن إتباع أحد هذه الإستراتيجيات*

- إستراتيجية الإنتشار polycentric strategy
- إستراتيجية التركيز monocentric strategy
- أستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو).

ويمكن إتباع أووضع إستراتيجية أخرى تتماشى مع ظروف الدولة إذا كان هذا متاح لها ويمكن إتباع أحد هذه النظريات المجربة وكل إستراتيجية لها إستخدام فى حالات معينة مثل الموضح:

- استراتيجيات التنمية الاقليمية وحالة استخدامها

حيث يمكن استخدام أحد هذه الاستراتيجيات باعتبارها الخطوة الاولي وذلك عند البدء في خطة التنمية للدولة.جدول ( 1 )

**جدول رقم (1):** يوضح إستراتيجيات التنمية الإقليمية وحالة استخدامها وذلك عند البدء فى خطة التنمية الإقليمية للدولة - المصدر: الباحث

| الإستراتيجية | حالة استخدام الاستراتيجية |
|---|---|
| إستراتيجية الإنتشار | عند وجود إمكانيات فى الأقاليم المختلفة ويمكن الإستفادة منها وبها يمكن تحقيق العدالة بين الأقاليم |
| إستراتيجية التركيز | • فى حالة وجود موارد فى أحد الأقاليم يمكن التركيز عليها فى بداية التنمية<br>• فى حالة عدم وجود موارد يمكن التركيز من خلال أحد الصناعات التخصصية بحيث تحقق تنمية لهذا الإقليم وبعدها يمكن التركيز على أحد الأقاليم الأخرى |
| إستراتيجية الإنتشار بطريقة مركزة (أقطاب النمو) | إذا تم تنمية إقليم أو وجود إقليم ناهض يمكن الإعتماد عليه وجعله قطب نمو وكل مايدخل فى نطاق نفوذه يمكن أن يأخذ دفعة تنمية منه. |

### *2.4. إتباع أحد نظريات التنميه التى تساعد على التوجيه الصحيح لتحقيق الإستراتيجيه:*

الجدول التالي يوضح النظرية وحالة استخدامها والاستراتيجية المناسبة وذلك كخطوة ثانية لتطبيق خطة التنمية للدولة: جدول ( 2)

**جدول رقم (2):** يوضح علاقة النظريات باستراتيجيات التنمية الإقليمية. المصدر: الباحث

| النظريه | حالة استخدام النظرية | استراتيجية التنمية | التحقيق المرجو استخدامها |
|---|---|---|---|
| نظريه القطاع | - تستخدم في حاله ان يتوفر بالاقليم امكانيات طبيعيه. | - نمو هذا الاقليم يعتمد على الانشطه الناتجه عن الثروات الطبيعيه مثل: -الزراعه. -الصناعه. -السياحه. -الموانىء. -التعدين. | - في حالة توفر امكانيات وثروات طبيعيه في اقاليم كثيره بالدوله يمكن استخدام استراتيجية الانتشار. -في حاله وجود هذه الثروات في اقليم واحد او اثنين يمكن استخدام استراتيجيه التركيز. | - الاستغلال الجيد لهذه الموارد والثروات الطبيعيه يزيد من الصادرات وتحدث بعدها اثار جانبيه جيده فترتفع الاجور للعاملين وتنشط حركة الهجره الى هذا الاقليم. |
| نظرية القاعده التصديريه | - تستخدم في حاله عدم وجود امكانيات طبيعيه او ثروات طبيعيه بالاقليم. | - نمو الاقليم يعتمد على الانشطه التصديريه وذلك من خلال تخصيص أحد الصناعات التي تعمل على خدمة الاقاليم المجاوره او خدمة خارج الدوله. | - تستخدم استراتيجية التركيز وذلك من خلال التركيز على اقليم او اثنين لصناعات تخصصيه تعمل على تنمية هذا الاقليم ومن ثم تنمية الدوله مثل" كمبرى تمبريس". | - تساعد هذه الصناعه في تزايد الصادرات وبذلك تتوفر فرص عمل وتزداد الاجور للعماله المصريه وبعدها يصبح الاقليم جاذب للسكان والعماله. |
| نظرية مراحل النمو الاقليمي | -تستخدم في حاله عدم وجود امكانيات في الاقاليم وتستخدم ايضا في حاله وجود أحد الاقاليم بحاله نسب تنميه عاليه. | - تعتمد هذه النظريه على استخدام المراحل التاليه للنمو الاقتصادي: -مرحلة الاكتفاء الذاتي وهي اقتصاد أولي. -مرحلة انتاج بعض السلع الاوليه للتصدير. -مرحلة ظهور بعض الانشطه الصناعيه يتميز بها الاقليم. -مرحلة التميزوالتفرد لاقليم بنشاط صناعي مميز. | -في حاله توفرالامكانيات الماليه بالدوله يمكن استخدام استراتيجية الانتشار بحيث يمكن التنميه باكثر من اقليم باستخدام مراحل النمو الاقتصادي. -في حاله عدم توافر الامكانيات الماليه بالدوله يمكن البدء بهذه النظريه في أحد الاقاليم وبهذا تستخدم استراتيجية التركيز. | - تتحقق التنميه لاقليم بمراحل متماثيه مع مراحل النمو الاقتصادي وكل مرحله لها نتائج مرضيه في مرحلتها حتى يصل الاقليم الى التميز والتفرد وبهذا يصبح جاذب للسكان والعماله. |
| نظرية تنميه الاقاليم من الخارج (أقطاب النمو) | - تستخدم في حاله عدم وجود امكانيات في الاقاليم. | -نمو الاقاليم يعتمد على قربه من اقطاب او مراكز النمو بحيث يقع هذا الاقليم داخل حدود نفوذ اقليم نشط. | - في حاله وجود بالدوله أكثر من اقليم نشط يمكن استخدام استراتيجية الانتشار بطريقة مركزه بحيث تصبح هذه الاقاليم النشطه تنمي حول اقاليم اخرى. -في حاله وجود اقليم او اثنين نشطاء تستخدم استراتيجية التركيز من خلال هذا الاقليم لتنميه اماكن حوله | - علاقة الاقليم باقليم اخر نشط او (قطب نمو) يعمل على التبادل التجاري بينهم ونقل بعض الصناعات او بعض الانشطه المتميزه في اقليم نشط وبهذا يحقق الاقليم معدلات تنميه اعلى ويصبح اقليم جاذب للسكان. |
| نظرية مناطق الاسواق ونظرية التجمع | -تستخدم في حاله عدم وجود امكانيات في الاقاليم وتستخدم في حاله امكانيه الاتصال بنطاقات التجمع والاسواق | -نمو الاقاليم يعتمد على الاتصاليه بالاسواق وتمركز الانشطه ونمو الحجم في التجمعات السكانيه وذلك يحقق توازن اقتصادي داخل الاقليم. | -تستخدم استراتيجية التركيز بحيث يتم الاعتماد على التجمعات الكبيره الموجوده في المدن الكبرى متوافر بها عناصر الجذب. وحجم الاتصاليه بالاسواق يعمل على تنشيط التنميه لاقليم والاقاليم المجاوره. | - التجمعات الكبيره تعمل على توفير عناصر جذب وحجم السوق يكون أكبر وهذا يساعد على تنميه الاقليم ويعمل على جذب السكان اليه. |

## 5. الدراسة التطبيقية

بعد ما تم التوصل من خلال الدراسة النظرية إلى إطار منهجي استرشادي للتنمية الإقليمية، والذي يوضح نظريات التنمية الإقليمية، وكذلك الاستراتيجية المناسبة لكل نظرية وحالتها وما يمكن تحقيقه من نمولإقليم وكذلك من جذب للسكان وهذا هوالهدف الأهم حتى يمكن للأقاليم الأخرى ان تحقق التنمية الحقيقية وتتوصل لجذب السكان إليها وتحفيف الضغط على الأقاليم المزدحمة.

سيتم عمل دراسة تطبيقية على الواقع المصري وذلك من خلال دراسة أقاليم مصر الحالية وتحديد الأقاليم المزدحمة وتحديد الأقاليم الأقل تنمية والأقل كثافة سكانية. والتركز من خلال هذه الورقة البحثية على أحد الأقاليم الهامة وذات الكثافات العددية القليلة وتطبيق عليها الإطار المنهجي الاسترشادى الذي تم التوصل إليه من خلال الدراسة النظرية بحيث يصبح قطب نموويجتذب الاسكان اليه، ويتضح ذلك كما يلي:

## 6. الدراسات الإقليمية

### *1.6. دراسة أقاليم مصر الحالية*

أعدت الهيئة العامة للتخطيط العمراني التابعة لوزارة الإسكان والمرافق العمرانية دراسة إعادة ترسيم حدود مصر إلى أقاليم تنموية حيث أعد هذا التقسيم في أغسطس 2013 ويهدف مخطط إعادة ترسيم الحدود للإقليم في مصر إلى:

- استيعاب الزيادة السكانية المتوقعة خلال 40 عاما مع تحقيق التوازن السكاني بما يتوافق والطاقة الاستيعابية لكل إقليم.

- التوزيع المتكافئ والمتوازن لمقومات التنمية على مستوى المحافظات.
- تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل التفاوت في توزيع الموارد والثروات بين الأقاليم والحد من الفقر.
- توفير فرص عمل بالمناطق المقترحة للتنمية وتحقيق جودة الحياة للمواطنين.

حيث أن مصر تعاني من:

- ضعف الإطار المؤسسي والتنظيمي، وذلك لأنه يتم التعامل مع الأقاليم كمستوى تنسيقي بين المحافظات بدون صلاحيات حقيقية لإدارة التنمية وكذلك غياب التنسيق بين الجهات المسئولة عن التنمية على المستوى الإقليمي، وأيضا ضعف الهياكل التنظيمية المسئولة عن تفعيل الأقاليم.
- ضعف كفاءة التقسيم الجغرافي: وذلك لعدم وجود مراكز أوأقطاب نموفي عدد من الأقاليم، وكذلك عدم التوازن في المساحات وتوزيع السكان في عدد من المحافظات.

يوضح الشكل رقم (16 ) التقسيم الاخير لاقاليم مصر والذى يتضح به توزيع السكان على الاقاليم وحجم السكان المتوقع حتى عام 2027 وعام 2052 وذلك لكل اقليم ويتضح من هذا الشكل الزيادة الهائلة المتوقعة لحجم السكان فى مـ

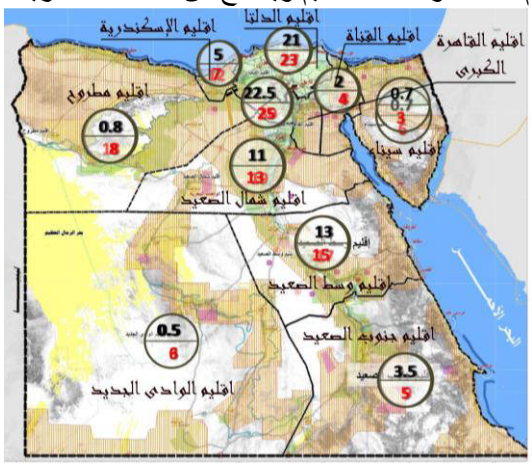


**شكل رقم (16):** يوضح توزيع السكان على الترسيم التنموى المقترح 2017
المصدر: اعادة ترسيم حدود مصر الي اقاليم تنموية – أغسطس 2013 [29]

## 2.6. الأنشطة الرئيسية بالأقاليم التنموية المقترحة

تضمنت دراسة اعادة الترسيم لحدود مصر التى اعدتها وزارة الاسكان دراسة الانشطة الرئيسية بالاقاليم التنموية والتى يتضح منها اهم موارد كل اقليم وذلك كما يلى:- جدول (3)

**جدول رقم (3):** يوضح الانشطة الرئيسية بالاقاليم التنموية المقترحة - المصدر: اعادة ترسيم حدود مصر الي اقاليم تنموية – أغسطس 2013 [29]

| | (مليون نسمة) | (مليون نسمة) | (مليون نسمة) | | |
|---|---|---|---|---|---|
| القاهرة الكبرى | 22,5 | 25 | 30 | 1.66 | يضم: - نطاق عاصمة الدولة التى تمثل مركز الحكم والمؤسسات والخدمات الإدارية<br>- باقى محافظات الاقليم وتمثل الامتداد العمرانى للتوسع ووتتركز به الأنشطة الاستثمارية المنافسة على المستوى القومى والدولى |
| الدلتا | 21 | 23 | 27 | 3.07 | إقليم زراعى صناعى ينافس على المستوى المحلى والقومى |
| الاسكندرية | 5 | 7 | 12 | 0.56 | اقليم خدمى لوجستى وصناعى وزراعى ذو بنية متطورة |
| مطروح | 0.8 | 8 | 18 | 15.34 | إقليم تنمية متكاملة يستوعب اكبر قدر من الزيادة السكانية المستقبلية يعتمد على الطاقة الجديدة وتحلية مياه البحر |
| قناة السويس | 2 | 4 | 8 | 1.31 | مركز عالمى للخدمات اللوجستية |
| سيناء | 0.7 | 3 | 6 | 5.61 | اقليم حدودى إستراتيجى وأمنى ذو قوام إقتصادى سياحى وصناعى وزراعى |
| شمال الصعيد | 11 | 13 | 19 | 8.18 | اقليم للصناعات الزراعية والنباتات الطبية التصديرية وتوليد الطاقة الجديدة والمتجددة |
| وسط الصعيد | 13 | 15 | 17 | 9.83 | اقليم زراعى صناعى سياحى ومركز لتوليد الطاقة الجديدة وتحلية مياه البحر |
| جنوب الصعيد | 3.5 | 5 | 9 | 16.97 | إقليم سياحى وصناعى تعدينى ومركز لتوليد الطاقة الجديدة وتحلية مياه البحر |
| الوادى الجديد | 0.5 | 3 | 6 | 37.47 | إقليم سياحى بيئى ومركز لتوليد الطاقة الجديدة والمتجددة |
| الجمهورية | 80 | 106 | 152 | 100 | |

ويتضح مما سبق ومن هذا الجدول وضوح المشكلة الموجودة بمصر وهوأن إقليم القاهرة الكبرى والدلتا والإسكندرية أي ثلاثة أقاليم من عشرة بهم 48.5 مليون من 80 مليون أي 60% من عدد السكان عام 2010 وطبقا لسنة الهدف 2027 تصل النسبة بهم إلى 51% من عدد السكان وحتى سنة الهدف 2052 تصل النسبة إلى 48% من إجمالي عدد السكان والواقع الآن في عام 2017 مازالت النسبة قريبة من واقع 2010 في ضوء أن هذه الثلاثة أقاليم تشغل مساحة 5% من مساحة مصر لأنه حتى الآن لم تأخذ الدولة خطوة واضحة ومؤثرة في تنمية الأقاليم المهمشة حتى تستطيع أن تجذب السكان.

فتحتاج مصر طبقا لهذه الدراسة فتح آفاق حقيقية تجاه حل هذه المشكلة بشكل حقيقي وملموس، وقد طرحت الهيئة العامة للتخطيط العمراني مشروع مخطط استراتيجي لتنمية مصر 2052 وهذا المشروع يتبنى تنمية عدة محاور وهي:

(محور قناة السويس -محور البحر الأحمر -محور البحر المتوسط -محور تنمية سيناء -العاصمة الإدارية الجديدة)

وتناقش هذه الورقة البحثية المساهمة في تبنى هذه المحاور من خلال التركيز على أحد هذه المحاور وهومحور البحر الأحمر وذلك نظرا لاهميته وثرائه بالامكانيات الطبيعية وهذا كأحد الأمثلة لتطبيق الإطار المنهجي الاسترشادى لتنمية الأقاليم في محاولة لوضع إطار عام لتنمية هذا الإقليم من خلال تطبيق نظريات التنمية ومن خلال اختيار أحد استراتيجيات تنمية الأقاليم.

بحيث يحقق معدل تنمية حقيقي ويساهم بشكل فعال في جذب السكان إليه وبتكرار هذه التجربة في باقي الأقاليم المهمشة نكون قد وضعنا إطار عام يساعد في الخروج من الوادي الضيق في مصر.

### *1.2.6. دراسة محور البحر الأحمر والتركيز على أقاليم جنوب الصعيد*

يطل على ساحل البحر الأحمر في مصر إقليم القناة وإقليم شمال الصعيد ووسط الصعيد وإقليم جنوب الصعيد وتهتم الدراسة بإقليم جنوب الصعيد حيث يشغل هذا الإقليم مساحة 16.97 من إجمالي مساحة مصر وترتيبه الثاني على مستوى مصر من حيث المساحة فهويمثل ثلاثة أضعاف مساحة الأقاليم الثلاثة (القاهرة الكبرى – الدلتا – الإسكندرية) والتي تحمل 60% من إجمالي السكان فهوحاليا به قرابة 3.5 مليون نسمة وبه عدد 5 محافظات ( سوهاج – قنا - الأقصر – أسوان – البحر الأحمر )، ومقترح طبقا للمخطط الاستراتيجي أن يكون إقليم سياحي وصناعي وتعديني ومركز لتوليد الطاقة الجديدة وتحلية مياه البحر.

وهذا الإقليم به الأقصر وأسوان وهم مدن كبيرة وقاعدتهم الاقتصادية مبنية على السياحة وباقي مساحة الإقليم شبه فارغة من التنمية باستثناء منطقة توشكي وأبوسمبل ولكن لا تعبر عن تنمية حقيقية.

#### *1.1.2.6. الإمكانيات الموجودة بإقليم جنوب الصعيد: شكل (17)*

1- عدد 5 مطارات (أسوان – الأقصر – أبوسمبل – مرسى علم – رأس بنياس).
2- عدد 2 ميناء (مرسى علم – برانيس).
3- عدد 5 مراكز سياحية (مرسى علم – الأقصر – برنيس – أسوان – أبوسمبل).
4- مناطق قابلة للتنمية مثل (مرسى علم – رأس بنياس – حلايب – شلاتين – أبوسمبل).

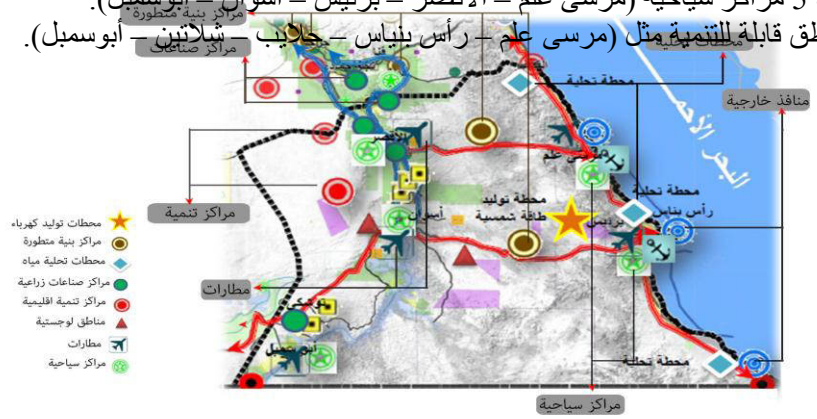

**شكل رقم (17):** يوضح إمكانيات إقليم جنوب الصعيد حيث اطلالته المباشرة علي البحر الاحمر وتوافر به امكانيات التنمية مثل المطارات والميناء - المصدر: اعادة ترسيم حدود مصر الي اقاليم تنموية – أغسطس 2013 [29]

### 3.6. مشروعات التنمية الرئيسة باقليم جنوب الصعيد

يوضح شكل رقم (18) اماكن التنمية المقترحة بإقليم جنوب الصعيد. حيث يتضح كثرة الخطط ومقترحات التنمية به. وهذا يدل علي ثراء امكانياته. لكن للاسف هذه الخطط التنمويه تحتاج الي دراسات تفصيلة تصل الي إطار منهجي واضح ومحدد يستفيد من الامكانيات ويتغلب علي المعوقات. وهذا ما يتم دراسته بهذا البحث.

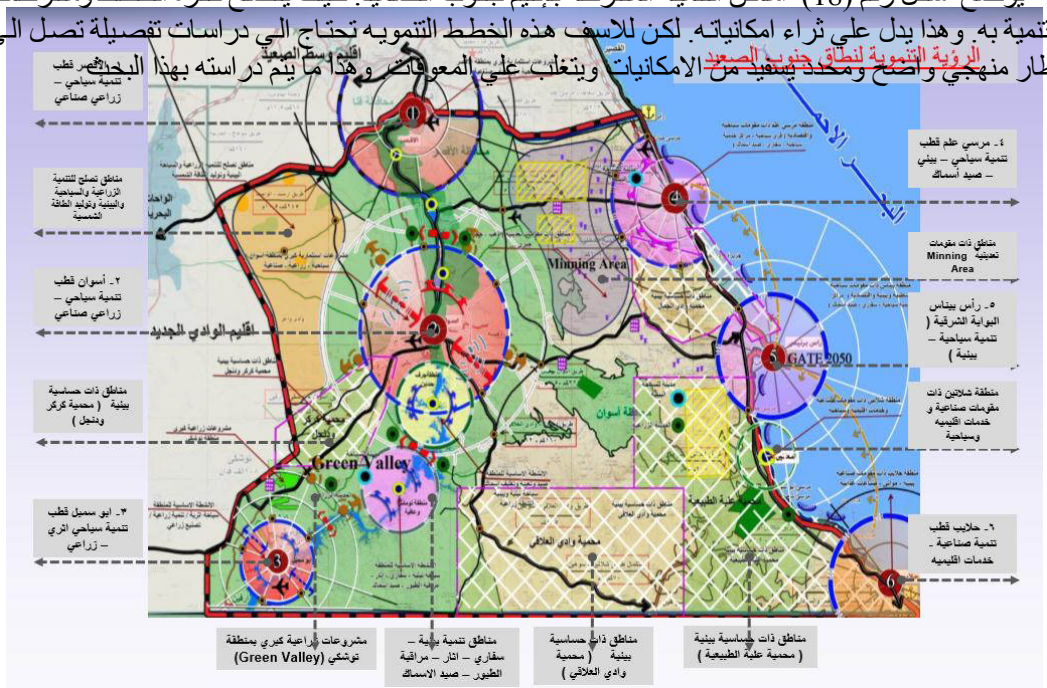


**شكل رقم (18):** يوضح ان رأس بنياس وبرانيس تحتل موقع جغرافي متميز في هذا الاقليم حيث تطل مباشرة على البحر الأحمر ويتوافر فيها إمكانيات هامة مثل وجود مطار في رأس بنياس وميناء في برانيس ووجودها على البحر يمكنها من أن تكون مركز سياحى - المصدر: اعادة ترسيم حدود مصر الي اقاليم تنموية – أغسطس 2013 [29]

#### 1.3.6. دراسة منطقة رأس بنياس

تم اختيار موقع رأس بنياس بناءا على المحددات والإمكانيات المتاحة به والمنطقة المحيطة حيث تطل هذه المنطقة على البحر مباشرة ولها لسان يسمى رأس بنياس في البحر وهذه المنطقة بها ثروات تعدينية وسياحية وملاحية وزراعية وصناعية. ويتضح ذلك كما يلي:

- **الإمكانيات والثروات الطبيعية بالمنطقة:**

تتعدد الثروات بهذة المنطقة فهى من اغنى المناطق بمصر ففيها امكانيات تعدين وامكانيات سياحية وامكانيات صناعية ويتضح ذلك فيما يلى:-

**أ- الإمكانيات التعدينية بالمنطقة**

يوجد بهذة المنطقة امكانيات معدنية كثيرة ويتضح ذلك من خلال الدراسات التى اعدتها وزارة التجارة والصناعة. شكل (19)

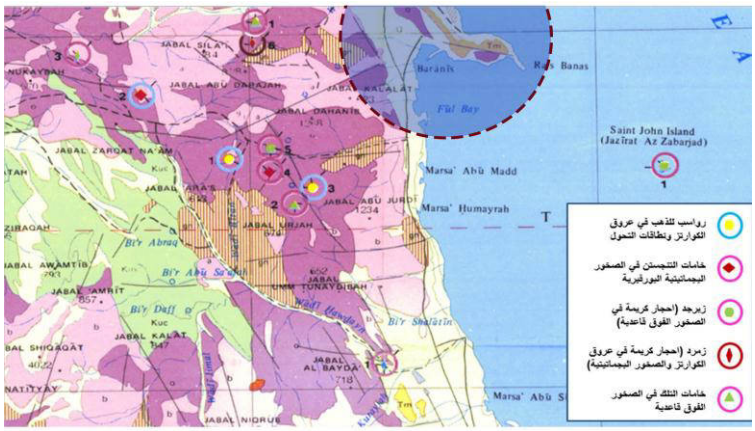


**شكل رقم (19):** يوضح الإمكانيات التعدينية والتي يتضح منها الخامات الموجودة مثل رواسب الذهب والاحجار الكريمة مثل الزمرد والزبرجد وغيرها - المصدر: موقع وزارة التجارة والصناعة 2008 **[30]**

**ب- الإمكانيات السياحية**

يطل هذا الاقليم على ساحل البحر الاحمر وهذا الساحل مخصص للتنمية السياحية وذلك طبقا لتقارير التنمية السياحية شكل (20)

**شكل رقم (20):** يوضح الإمكانيات السياحية حيث ساحل الاقليم كله صالح للتنمية السياحية
المصدر: موقع وزارة التجارة والصناعة 2008 **[30]**

**ج- الإمكانيات الصناعية بالمنطقة.**

يقع داخل هذة المنطقة عدد من المناطق الصناعية طبقا لما ورد فى تقارير وزارة التجارة والصناعة. شكل (21)

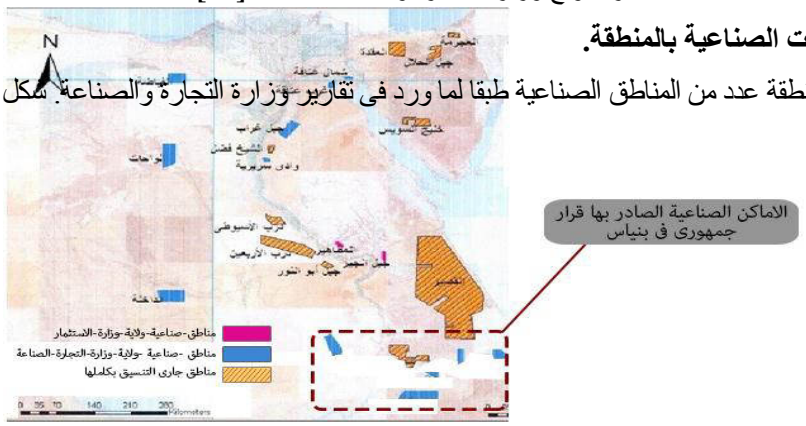

**شكل رقم (21):** يوضح المناطق الصناعية الصادر بها قرار جمهوري يوجد بالمنطقة عدد 2 منطقة صناعية يظهر بها قرار جمهوري - المصدر: موقع وزارة التجارة والصناعة 2008 **[30]**

**جدول رقم (4):** يوضح المناطق الصناعية الموجودة بالموقع (برانيس 1 & برانيس 2 - المصدر: موقع وزارة التجارة والصناعة 2008 **[30]**

| المنطقة | المساحة | الثروة المعدنية | تصنيف المنطقة |
|---|---|---|---|
| برنيس (٢) | البحر الأحمر | ٣٧٦,٣٨٦٥٥ | فلسبار / تلك / كوارتز / ماجنيتايت | صناعى تعدينى |
| برنيس (١) | البحر الأحمر | ٥٠٦,٠٣٧٨٢ | فلسبار / تلك / كوارتز / باريت / كرومايت / الميتيت / اسبيتوس | صناعى تعدينى |

من خلال هذة الدراسات السابقة لمنطقة راس بنياس يتضح انه يتوفر بها امكانيات كثيرة والتى نلخصها من خلال المخطط التحليلي التالي والذى يوضح تجميع للامكانيات المتوفرة بمنطقة راس بنياس سواء الطرق او المناطق الصالحة للتنمية السياحية او المناطق الصالحة لمزارع الاسماك او المطار او المناطق الموجود بها امكانيات تعدينية وغيرها من الامكانيات التي تطهر ثروات هذه المنطقة. شكل (22)

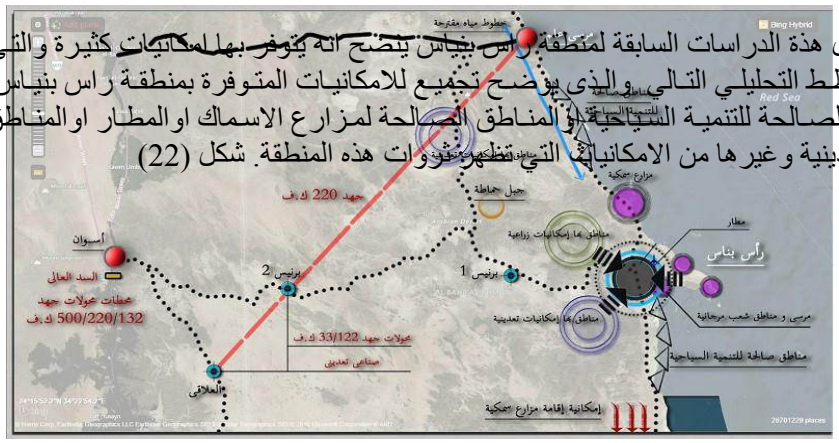


**شكل رقم (22):** يوضح دراسة لتجميع إمكانيات منطقة رأس بنياس - المصدر: الباحث

### *1.3.6. تطبيق الإطار المنهجي الاسترشادى على منطقة رأس بنياس*

بعد ما تم دراسة هذه المنطقة وتبين وجود بها الإمكانيات والثروات الطبيعية سواء التعدينية أو الصناعية أو السياحية أو الطرق، وبمراجعة الإطار المنهجي الذي تم التوصل إليه من خلال الدراسة النظرية يمكن اعداد الدراسة التطبيقية من خلال الخطوات الاتية:

**1. تحديد الاستراتيجية المتبعة:**

كما تم دراسته فى الجزء النظرى يفضل في حالة الدول النامية استخدام استراتيجية التركيز وبخاصة في حالة وجود إقليم يتوفر به ثروات طبيعية. بمعني ان تركز الدولة علي اقليم اواثنين ويفضل ان يتوفر بهم امكانيات حتى يكون العائد اسرع ولا نكلف الدولة. ويقترح ان تكون منطقة راس بنياس اولي هذه المناطق.

**2. تحديد النظرية المتبعة:**

هذا الإقليم يتوفر به إمكانيات وثروات طبيعية كما تبين مثل (التعدين – البحر "الصيد" – السياحة – ميناء – تخصيص مناطق صناعية)، وبهذا يفضل استخدام نظرية القطاع والتي تعتمد على الاستفادة من هذه الثروات وكذلك نظرية القاعدة التصديرية والتي تعتمد على الصناعة وإمكانية الوصول إلى الأسواق العالمية.

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 46, No. 1, January 2018, pp.12–32

## 3. النموذج المقترح للتنمية الإنتاجية الحقيقية للمنطقة المقترحة:

طبقا لما تم دراسته في الجزء النظري تبين أن عوامل الإنتاج هي الارض والموارد الاقتصادية وراس المال والادارة وامكانية الوصول للاسواق والعامل البشري. ونوضح من خلال الدراسة التالية امكانية تواجد هذه العوامل بالمنطقة حيث يمكن دراسة كيفية التغلب على العوامل الغير متوفرة بهذه المنطقة.

جدول يوضح العلاقة بين عوامل التنمية ومدي تواجدها بالمنطقة: جدول (5)

**جدول رقم (5): يوضح عوامل الإنتاج والتنمية ومدي توفرها بالاقاليم- المصدر: الباحث**

| | | |
|---|---|---|
| الموقع | دراسة تواجد عوامل الانتاج والتنمية بالمنطقة | |
| الموارد الاقتصادية | صناعة – سياحة – زراعة – صيد – تعدين | يوجد بالإقليم |
| الإدارة | شركات متخصصة لإدارة المواني (يقترح التمويل من خلال المستثمرين) | يوجد بالإقليم |
| البنية الأساسية | طرق رئيسية تربط هذا الإقليم بأقاليم أخري خطوط مياه خطوط كهرباء...الخ | يوجد بالإقليم |
| إمكانية الوصول للأسواق | (ميناء – منطقة حرة – مطار) | يوجد بالإقليم |
| العامل البشرى | عمالة مدربة وفنيين ومتخصصين فى جميع المجالات | لا يوجد وتحتاج إلى فرص عمل مضمونة وبيئة اجتماعية |

من خلال هذه الدراسة يتضح أن عوامل الإنتاج كلها متوفرة فيما عدا التمويل (رأس المال) والعامل البشرى (الإنسان). وسيتم دراسة امكانية توافر هذه العوامل وذلك من خلال الاستفادة من التجارب العالمية للدول المتقدمة وذلك كما يلي:

- العامل الاول غير المتوفر بالمنطقة هوالتمويل (راس المال):

وهوأساس عملية التنمية وبدونه لا يمكن الاستفادة من الموارد ولايمكن عمل تنمية ومن الطبيعي ألا تملك الدولة إمكانية التمويل (لانها دوله نامية امكانياتها المادية قليلة) لذلك لجأت الدول التي سبقتنا في التنمية (من خلال التجارب العالمية) إلى التمويل من خلال المستثمرين، لكن يحتاج المستثمر إلى توفير عدد من النقاط التالية وذلك حتي يتم تشجيعه للاستثمار بهذه المنطقة وهي كالاتي:

- ضمانات للمستثمرين: (حق الانتفاع أوتمليك هذا الاستثمار) وهذا يمكن تحقيقه من الدولة وذلك من خلال القوانين. اي تعديل التشريعات والقوانين بحيث تساعد في جذب المستثمرين.
- تشجيع المستثمرين: مثل (تخفيف الضرائب في الفترات الاولي – تأجيل مقدمات التخصيص للاراضي - ...الخ) وهذا يمكن تحقيقه من الدولة. وذلك من خلال ايضا ضبط التشريعات للمساعدة في جذب الستثمرين.
- البنية الاساسية ( يمكن ان تساعد فيها الدولة وذلك من خلال شق الطرق الرئيسية التي تساعد علي الوصول.
- موارد طبيعية بالإقليم (بيئة خصبة للاستثمار): وهذا موجود بالإقليم "بحر – مناجم – صيد – سياحة زراعة. حيث ان هذا الاقليم من اغني الاقاليم بمصر نظرا لوجود به هذه المقومات
- منفذ للأسواق: (ميناء) وهذا متوفر وموجود في هذه المنطقة. حيث تطل هذه المنطقة علي ساحل البحر الاحمر ومتوفر بها ميناء قديمة يمكن اعادة تطويرها لتصبح ميناء كبيرة

بهذه الخطوات يمكن ان تتبني الدولة هذا الطرح وذلك من خلال اعداد دراسات متكاملة للاقليم وتقوم الدولة بدعوة المستثمرين وطرح عليهم خطة التطوير للاقليم والامكانيات المتوفرة وتوضيح مدي العائد الاقتصادي لهم ووضع خطة زمنية لتنفيذ للخطة. وبهذا يمكن التغلب علي مشكلة التمويل.

- العامل الثاني غيرالمتوفر بالمنطقة هوالعامل البشرى (الإنسان):

وهولا يقل أهمية عن التمويل حيث بدونه لا تتم عملية التنمية، وهوما نسعى لاستقطابه إلى الأقاليم البعيدة حتى يمكن تنميتها وتخفيف الضغط على الأقاليم المزدحمة والخروج من الوادي الضيق، فإذا توفرت جميع عوامل الإنتاج ولم يستقر الإنسان تفشل التنمية لذلك يحتاج هذا الإنسان لكي يتسقر توفير مجموعة من النقاط الآتية:

- ضمان فرصة عمل: وهذا يوفره الاستثمار المضمون في الأقاليم المتوفر بها إمكانيات. من خلال المستثمرين
- بيئة سكنية مستقرة: بمعنى توفير حياه مكتملة الاستقرار وليس سكن عمال بمكان العمل، وهذا يحتاج إلى إقامة نواة لمدينة بالقرب من مكان العمل وليس داخل العمل إنما مدينة ويتوفر بها جميع الاحتياجات. وتتزايد هذه المدينة بحيث تصبح من المدن الكبري بالدولة الجاذبة وتتحول الي قطب نمو.
- توفير بهذه المدينة أنواع إسكان تلائم جميع نوعيات العاملين (مديرين – مهندسين – عمال -...الخ). بحيث تستطيع جميع فئات المجتمع ان تستقر داخل هذه المدينة.
- توفير بهذه المدينة خدمات (تعليمية – صحية – دينية – ترفيهية -...الخ). وذلك لتلبية جميع احتياجات المتعاملين معها والساكنين بها.

ولكي نضمن بقاء العاملين يمكن تقديم عوامل تشجيعية مثل ما قدمته بعض الدول التي سبقتنا وهوتملك هذه الوحدات السكنية للعاملين. لكن بشروط مثلاً العمل بداخل هذا الإقليم فترة تتجاوز 10 سنوات. أوتملك الوحدة السكنية بثمن بناءها فقط ولا يشمل السعر ثمن الأرض حيث تساهم به الدولة ويدفع بخصم من راتبه على سنوات طويلة، وهكذا حتى نضمن استقرار أول شريحة من نوعيات العمالة بهذه العوامل التشجيعية، حيث الفترة الأولى هى أهم فترة وإذا نجحت تدور بعدها عجلة التنمية. وبهذه الطريقة نضمن استقرار العامل البشري ( الانسان ) بهذا الاقليم وكذلك نضمن نجاح التجربة بان يصبح هذا الاقليم قطب تنمية ويجتذب اليه السكان. وبهذا نكون قد ساهمنا في تخفيف الضغط علي الاقاليم المزدحمة وبالتباعية المساهمة الحقيقية في المساعدة للخروج من الوادي الضيق. ويمكن تكرار هذه التجربة في باقي المناطق المهمشة في مصر بحيث تتعدد اقطاب التنمية ونصل الي عدالة في التوزيع لجميع انحاء الجمهورية.

## 7. النتائج

تم التوصل من خلال الدراسة النظرية الي إطار منهجي إسترشادي لتنمية الأقاليم والذي تم تطبيقه علي أحد الأقاليم المهمشة بمصر وهوإقليم جنوب الصعيد والذي تم دراسته وتحديد منطقة راس بنياس المليئة بالموارد الطبيعية والثروات وإعتبارها أحد أقطاب النمولهذا الإقليم.

وقد تم تطويره بعد الدراسة التطبيقة ليصبح نموذج اشترشادي مقترح لتنمية الاقاليم المهمشة التي تساعد في الخروج من الوادي الضيق بمصر.

والذي اهتم بعامل توفير راس المال ( التمويل ) وهومن اسياسيات عملية التنمية في الدول النامية وكذلك اهتم بالعامل البشري الذي هوأساس عملية التنمية وهوهدف الدراسة بحيث يتم استقطابه الي هذا الإقليم وبهذا يخفف الضغط عن الأقاليم المزدحمة (القاهرة الكبرى -الدلتا -الاسكندرية) وكذلك تنمية الأقاليم المهمشة وتحدث تنمية حقيقية تحقق التوازن بين اعداد السكان ومساحة الارض المستغلة.

- شرح النموذج الاسترشادي:

اعتمد هذا النموذج علي وضع مجموعة من العلاقات التبادلية التي تعتمد فيما بينها علي بعضها البعض وهي عوامل التنمية الاقليمية: الارض – الموارد الاقتصادية – راس المال – الادارة – البنية الاساسية امكانية الوصول للاسواق العالمية – العامل البشري ( الانسان )

واتضح من خلال الدراسة التطبيقية ان العوامل الغير متوفرة هي ( التمويل – العامل البشري ) وهما من اهم العوامل وبدونهما تفشل عملية التنمية. لذلك ركز النموذج الاسترشادي علي هذين العاملين وتحديد احتياجات كلا منهما ويظهر ذلك من خلال شكل ( 23 ) وشكل ( 24 ):

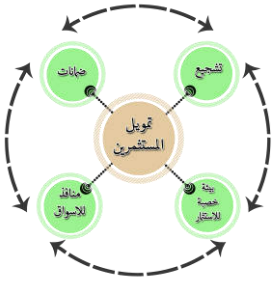


**شكل رقم (23):** يوضح احتياجات المستثمرين بحيث تساعد في عملية التمويل - المصدر: الباحث

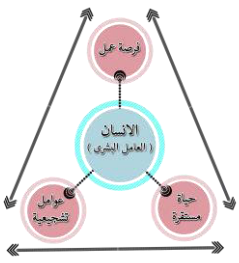


**شكل رقم (24):** يوضح احتياجات العامل البشري ( الانسان ) - المصدر: الباحث

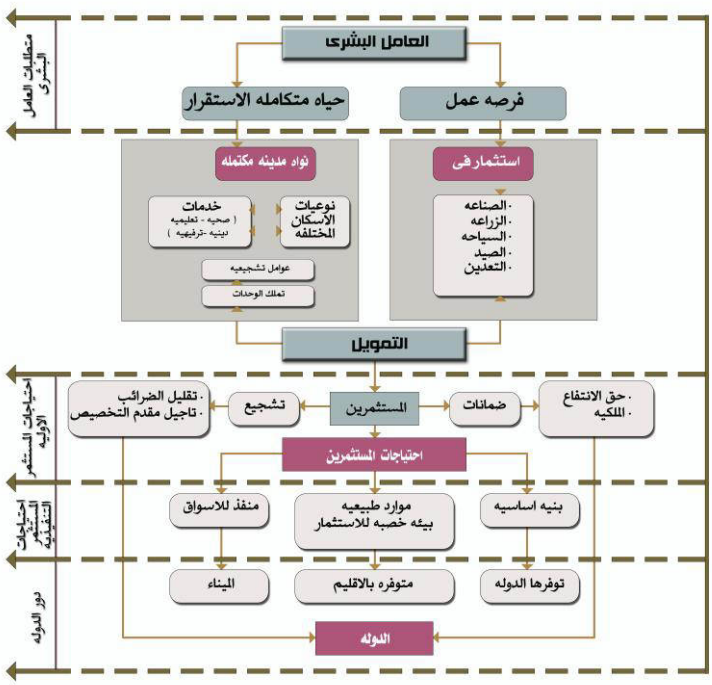


**شكل رقم ( 25 ):** يوضح شكل النموذج الاسترشادي لتحقيق التنمية الاقليمية - المصدر: الباحث

- النموذج الاسترشادي المقترح لتحقيق التنمية الاقليمية للمساعدة في الخروج من الوادي الضيق:

## 8. التوصيات

من خلال ما تم دراسته في سياق هذا البحث ومن خلال دراسة الاستراتيجيات والنظريات الخاصة بالتنمية وكذلك دراسة التحارب العالمية. يمكن وضع مرحليات لعملية التنمية في مصر والتي تساعد علي الخروج من الوادي الضيق وهي كالاتي:

1- تقسيم عمليه التنمية في مصر الى فترات زمنية.

- الفترة الاولى -اتباع استراتيجية التركيز بحيث يتم التركيز على الاقاليم التي يوجد بها ثروات طبيعية حيث انها تكون سريعة العائد ولا تكلف الدولة.
- الفترة الثانية -اتباع استراتيجية الانتشار بطريقة مركزة (اقطاب النمو) بحيث ان المدن الموجودة بالأقاليم التي تم تنميتها تعمل كأقطاب نموو تنمى المدن المحيطة بها والموجودة داخل حدود نفوذها.
- الفترة الثالثة -اتباع استراتيجية الانتشار وذلك لتغطيه باقي الاقاليم التي لم يتم تنميتها. بحيث تكون الدولة توفرت بها مصادر اقتصادية من خلال الاقاليم التي تم تنميتها. فهذا العائد يمكن ان يستخدم في تنمية باقي الاقاليم التي لا يتوفر بها امكانيات.

2- يفضل ان يتخصص كل اقليم بنشاط مميز وهذا يأتي بعد عدة خطوات والتي تم استنتاجها من تجارب الدول السابقة وهي:

- الاكتفاء الذاتي للإقليم. بحيث نضمن توافر السلع لجميع سكان الاقليم
- انتاج بعض السلع الأولية. وذلك لتشجيع مبداء الصناعة
- ظهور بعض الأنشطة الصناعية التي تميز الاقليم. وذلك حتي يتخصص الاقليم في احد الصناعات التي تميزه.

- التميز والتفرد للإقليم بنشاط مميز يمكن تصديره.

3- يمكن في حاله وجود بعض الاقاليم الفقيرة التي لا يتوفر بها موارد اوثروات طبيعية يمكن ان يتخصص هذا الاقليم في أحد الأنشطة التي تفيد الاقاليم الغنية وتفيد الدولة مثل التعليم سواء للمدارس اوالجامعات اوالمراكز البحثية. وهذا يفيد المجتمع ويقدم بحث علمي يفيد الصناعة للأقاليم المتقدمة وكذلك يعود عليه بالنفع حيث يعد هذا استثمار للإقليم.

المراجع

[1] وصف مصر بالمعلومات، الإصدار السابع، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.، مارس 2007،.
[2] http://www.capmas.gov.eg الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء
[3] جيهان حسن سيد **"تقويم تجربة تخطيط التجمعات الريفية المستحدثة في مناطق استصلاح الاراضى الجديدة "** كلية التخطيط الإقليمي والعمرانى، جامعة القاهرة، 1998
[4] هبة سيف الإسلام **" التنمية والنموبالمدن الجديدة حالة المدن الجديدة بجمهورية مصر العربية"**، كلية الهندسة، جامعة القاهرة
[5] عادل محمد أحمد شحاته، **"هيكل الإسكان بالمدن الجديدة وعلاقته بالأنشطة والخدمات الإقليمية"**، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2008
[6] محمد أحمد رياض محمد، **"تحليل الفكر التنموى لممرات التنمية"**، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2013م
[7] أحمد خالد علام، سمير سعد، مصطفى محمد الدنارى، **"التخطيط الإقليمى"**، مكتبة الأنجلو، الطبعة الأولى، القاهرة، 1995م
[8] Darwent, D, F, growth poles and growth centers in regional planning, areview, in Friendman J, and Alonso, w, eds, regional policy readings in the theory and application، the mit press, massa, 1975
[9] أبوبكر خالد متولي، **"الإطار العام للتخطيط الإقليمى"**، معهد التخطيط القومى، القاهرة، 1970
[10] مروة مصطفى احمد **" قياس القدرة الاستقطابية العمرانية كمؤشرة لاولوية التنمية "**، كلية الهندسة، جامعة القاهرة،2003
[11] د عمروعلى الصبان **" تطوير مناهج مشروعات التنمية الإقليمية باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد "**، كلية التخطيط الإقليمي والعمرانى، جامعة القاهرة، 2007
[12] **https://www.slideshare.net/DuncanSmith/polycentric-cities-and-sustainable-development**
[13] أحمد محمد السيد مرزوق **" دور الظهير الصحراوى فى صياغة استراتيجيات التنمية العمرانية الاقليمية "** كلية التخطيط الإقليمي والعمرانى، جامعة القاهرة، 2010.
[14] **https://newhavenurbanism.files.wordpress.com/2015/06/figure-1_-types-of-regional-organization.jpg**
[15] لندن 2017: http://www.london.gov.uk
[16] خريطة المملكة المتحدة (بريطانيا).http://artravelers.com/c/22625
[17] لوتون 2017: http://www.luton.gov.uk/
[18] نورثامبوتن 2017: http://www.northampton.gov.uk/
[19] ليدز 2017: http://www.leeds.gov.uk
[20] نوتنجهام 2017: http://www.nottingham.gov.uk/
[21] **https://about-france.com/in-brief.htm**
[22] Jones Mark Tewdwr،Peter Hall ، **"التخطيط العمرانى والإقليمى"**، ترجمة أسامة سعد خليل إبراهيم، دار الملك سعود للنشر، الرياض 1437ه (2016م)
[23] رانيا أدهم المسلمي، **"المدن الجديدة في مصر بين المستهدف والواقع"**، رسالة ماجيستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مارس 2012 م.
[24] خرائط كوريا الجنوبية: **https://www.researchgate.net/figure/262847623_fig1_Fig-1-Map-of-study-area-South-Korea-includes-16-provinces-of-Seoul-A01-Busan-A02**، 2017
[25] https://www.mlit.go.jp/kokudokeikaku/international/spw/general/korea/index_e.htm
[26] دراسة بعنوان **"تجربة كوريا الجنوبية: عوامل النجاح وتحديات المستقبل"**، مركز الجزيرة للدراسات 2013، http://studies.aljazeera.net/ar/issues/2013/06/201362411828829138.html
[27] nss.ie/pdfs/Completea.pdf
[28] nss.ie/pdfs/Completea.pdf

[29] إعادة ترسيم مصر إلى اقاليم تنموية،، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، وزارة الاسكان والمرافق العامة والمجتمعات العمرانية، اغسطس 2013 م
[30] موقع وزارة التجارة والصناعة، 2008 م
[31] http://theexecutivesforum.com/wp-content/uploads/2009/10/-

# SUGGESTED GUIDING MODEL TO ACHEIEVE REGIONAL DEVELOPMENT TO HELP GETTING OUT OF THE NARROW VALLY IN EYGEPT

## ABSTRACT

Starting from January 2011 Egyptian revolution, Egypt has started the way for achieving its development. Regardless the emerged obstacles, the thinker, and scientists started to prepare different development projects and polices in urban development, some of them got reviewed, others reinvented and the rest of them started to be implemented.

The General Authority for Urban Planning announced the project of Egypt 2050 that depends on different development cores (Suez Cana, Red Sea, Mediterranean Sea, Sinai development, and the new capital city)

The main aim of this project was to overcome the highly increasing population that is expected to reach 145 million. This research discusses one of these development axes، Red Sea axe، from regional planning scale. Based on different strategies and theories of regional development and based on the international experiences in this field.

The purpose of this research is to develop a framework for regional development. Based on one of Egyptian regions that is located in Red Sea axe، (lower Egypt region) and this is considered as the second region in its area that represent 16.17% of total area of Egypt with population not exceeding 4% of total population.

The research concerns one of the locations in this region that is facing the red sea and has a huge natural potentialities، it is called Ras-Banas. The research aims to make this area one of the development poles and to be the region capital، which attracts population. The developed framework for regional development will be applied to this area to reach a theoretical model for developing Egyptian regions that achieve a real development to attract population from the narrow valley to the spread regions to achieve the required balance between population and area.